

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة
العربية في المركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -
ميلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:
الدكتور سليم بوزيدي

إعداد الطالبتين:
* طهراوي سماح
* بو عبد الله دليلة

السنة الجامعية 2021-2022

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَ

قال تعالى:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي
لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

سورة الكهف الآية 109

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الحمد لله وشكر الله على إكمال هذا العمل وإخراجه على هذه الصورة

كل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور "سليم بوزيدي" على جميل صبره وحسن عونه

خالص الشكر لأساتذتنا الكرام بقسم اللغة والأدب

بجامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة على كل ما قدموه لنا خلال سنوات التكوين

والبحث وأخص بالذكر للأستاذين الراحلين

"سليمان مودع" و "عيسى قيزة" رحمهما الله

خالص الشكر للأستاذ "بن صخري الزوبير"

على التسهيلات التي قدمها لنا أثناء الدراسة الميدانية

دون أن أنسى الأستاذ "عمرو عياش علي"

والأستاذة "وسام البرهان" على كل المساعدات

إهداء

الحمد لله مقدر الثبات مسير النجاح خالق هذا الكون سبحانه وتعالى
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-

أتقدم بالاهداء إلى من أوصاني الله بهما برا وإحسانا

والدي العزيزين أطل الله في عمره

إلى من حملتني وهنا على وهن في أحشائها، إلى من جاهدت الأيام صبرا

إلى القلب الناصع بالبياض، أقف عاجزة عن رد جميلها أُمي الغالية

إلى من أهداني الحرية، وتركني على درب العلم طليقة

وإلى من أحمل إسمه بكل افتخار أبي العزيز

إلى من كانوا فيض حنان وقلوبهم بيت أمان إخواني وأخواتي

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي

إلى من سعدت برفقتهن في دروب الحياة

صديقتي العزيزات

"مروة"، "آمال"، "مليكة"، "فوزية"، "أم الفضل"،

"حنان"، "صبرينة"، "حيزية"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

إهداء

إلى من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى من كان سببا في وجودي إلى حبيبي الأول والأخير

الغالي منحه الله الصحة والعافية

إلى أُمي حبيبة قلبي أطال الله عمرها

لأبي وأُمي أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أعز وأقرب الناس إلى قلبي صديقتي "مروة "

التي استمد منها قوتي حفظها الله

إلى إخوانتي كلهم أصغرهم مراد وأخواتي إلى حبيبة قلبي "الين" ابنة أختي

إلى حبيب قلبي أصيل ابن أخي أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى كل من شاركوني وشجعوني وأحبوني إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

ونسأل الله أن نجعله نافعا لكل طالب علم

تعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، ذلك لأنها أهم وسيلة تحقق التواصل بين الأفراد والمجتمع ككل، كما أنها رمز للهوية الفردية والجماعية، تعكس رؤية الفرد ورؤية المجتمع وبنيتة الحضارية التي يعيش فيها، وهذا ما ينطبق على لغتنا العربية لغة التنزيل وهي الباقية ما بقي الدهر والتي لا تزال تمثل أصالتنا، وامتدادنا إلى جذورنا الأولى، ولا تزال مجرى خفقان قلوب الأوفياء، لذا علينا تقديرها ومعرفة منزلتها، ونأخذ بكل أسباب وسبل الحفاظ عليها.

و كما هو معروف بأن اللغة يجري عليها ما يجري على الكائنات الحية فكما نجد صراعا يدور بين هذه الكائنات من أجل البقاء و الخلود، نجده أيضا قائما بين اللغات، كذلك أن اللغة ليست كائنا منعزلا يعيش في فراغ، و إنما هي كائن اجتماعي يتغذى من الأحداث الاجتماعية و تتأثر بعوامل التطور التاريخي و الاقتصادي، و يأتي الأخذ و العطاء بين اللغات دليل قويا على قوة التأثير و التأثير بينها، و هو علامة بارزة على ما تحمله كل لغة من مخزون ثقافي يجذب اللغة الأخرى لتأخذ منها، و هذا في مجمله راجع إلى الاحتكاك اللغوي الذي يرجع إلى عوامل مختلفة و أسباب متعددة منها تاريخية و اقتصادية و سياسية و ثقافية هذا ما يخلق ظاهرة لغوية بين اللغات تعرف ب: ظاهرة التداخل اللغوي.

لقد كثر في السنوات الأخيرة الحديث داخل الأوساط التربوية عن التدهور الذي عرفه المستوى التعليمي في بلادنا، و عن الضعف اللغوي الذي غزى كل أوساط طلبة المراكز الجامعية في اللغة العربية، فالأخطاء التي يرتكبونها تعكس عدم استطاعتهم على توظيف ما اكتسبوه من القواعد اللغوية، و ذلك ناتج عن المضمون التعليمي الهزيل من حيث المعارف من جهة و من حيث نقص الثروة اللغوية و عدم ثبوت التراكيب اللغوية من جهة ثانية، الأمر الذي يجعل المتعلم يلجأ إلى اللهجة العامية، و كذلك استخدام و اقتراس ألفاظ خاصة بلغة أخرى غير لغته الأم ليسد عجزه اللغوي، مما يجعل في أدائه اللغوي تداخل مع لغات أخرى، متناسيا بذلك المستويات الخاصة بكل لغة، فتتداخل اللغات مع بعضها البعض مخلقة بذلك اخطاء (صوتية، نحوية، معجمية، تركيبية)، تتمظهر في

الأداء اللغوي للمتعلم و تنعكس سلبا على العملية التعليمية للغة العربية داخل المراكز و المؤسسات التعليمية، و كلما تهاونا في ذلك زاد الأمر خطورة على التحصيل اللغوي لأبنائنا و بناتنا و قل شغفهم و حبهم و تطلعهم للغتهم العربية و تمردوا عليها.

ومن هنا يدخل البحث الذي أقدمه أنا وزميلتي في الصفحات التالية ضمن حقل البحوث اللغوية الناتجة عن ظواهر الاحتكاك اللغوي والمعنون ب "التداخل اللغوي بين اللغتين الفرنسية والعربية وأثره بتعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف-ميلة-".

وقد اخترنا هذا الموضوع بالضبط لأسباب متعددة منها:

- أهمية الموضوع وعلاقته باللغة العربية باعتبار أن اللغة مرآة المجتمع، وانتشار ظاهرة التداخل اللغوي في أوساط المتعلمين ولجوئهم إلى استعمال ألفاظ عامية وأخرى أجنبية في القسم.
- إبراز مواطن التداخل التي تحدث على مستويات اللغتين، أملا في الوصول إلى الحلول التي تجعل المتعلم يتمكن من اللغة العربية الفصحى دون إدخال لغة أو لغات أخرى.
- الرغبة الشديدة والملحة في المساهمة على تسليط الضوء على خطورة الموضوع على تعليمية اللغة العربية، ومعرفة جوانب الضعف في التعلم واكتشاف أسبابها والسعي لإصلاحها.

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى محاولة إبراز التداخل القائم بين اللغتين العربية والفرنسية وأثره على تعليمية اللغة العربية، بالإضافة إلى الوقوف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، تطرقنا إلى محاولة معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى تأثير التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية؟

ومن هذا التساؤل نتجت تساؤلات فرعية كالتالي:

- ما أسباب التداخل اللغوي؟ وما نتائجه؟
- فيما تتمثل أبرز ملامح التداخل اللغوي لدى المعلم بالمركز المكثف للغات؟
- ما أكثر مستويات التداخل اللغوي بروزا في الأداء اللغوي للمتعلم بالمركز المكثف للغات؟ ولماذا؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة مكونة من مدخل وفصلين وخاتمة، أما المدخل فتم عنوانته بـ "مفاهيم" وتطرقنا فيه إلى مفاهيم تخدم الموضوع.

أما الفصل الأول فتحدثنا فيه عن ظاهرة التداخل اللغوي عند كل من القدماء والمحدثين مبرزين أنواعه، ومركزين في ذلك على الأسباب التي أسهمت في حضوره، مستعرضين أهم النتائج التي يخلفها، وختمنا الفصل بالحديث عن مظاهر التداخل اللغوي القائم بين اللغتين العربية والفرنسية.

أما الفصل الثاني، فاحتوى الجانب الميداني من الموضوع، حيث عرضنا فيه نتائج حضوري أنا و زميلتي لبعض الحصص بالمركز المكثف للغات، و قد احصينا جملة من صور التداخل اللغوي بين العربية و الفرنسية بالمركز، كما عرضنا نتائج الاستبيان المقدم للمعلمين و المتعلمين ودعمنا ذلك بالتحليل المتواصل، مركزين في ذلك على حصر أسباب التداخل اللغوي بين العربية و الفرنسية بالنسبة لمتعلمي المركز، مستخلصين بذلك أهم أسباب ضعف الطلبة المتعلمين في تعلم اللغة العربية بالمركز المكثف، أما الخاتمة، فقد تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تستعين بالمنهج الوصفي متخذين من التحليل أداة مساعدة تتلاءم مع متطلبات الدراسة، فاعتمدنا الوصف في ظاهرة التداخل اللغوي ووصف المقابلة والاستبيان اللذين أجريناهم، مدعين ذلك بالتحليل والتفسير والتدقيق.

هذا وقد اعتمدنا في الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع في الموضوع نذكر منها:

- دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد.

- سليمان الطيار، التفسير اللغوي.

وقد اعترضتنا أنا وزميلتي مجموعة من الصعوبات في سبيل إنجاز هذا البحث نذكر منها:

- صعوبات تحليل اجابات الأساتذة والمتعلمين بالمركز لقلة خبرتنا.

- عدم تمكننا من اللغة الفرنسية بشكل جيد.

لكن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أولا، وبفضل الأساتذة الكرام ثانيا، فقط اجتزنا هذه الصعوبات، متمنين من الله أن يفيد هذا البحث كل باحث ومهتم بموضوع التداخل اللغوي في الحقل التعليمي، كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "بوزيدي سليم" على كل العون والدعم والتوجيهات التي كانت مفاتيح فك أقفال هذا البحث أدامه الله شعله تنير درب كل باحث وطالب علم، وأيضا نشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا علينا بمناقشة هذا العمل فجزاهم الله كل خير.

المدخل: مفاهيم

أولاً: تعريف اللغة

أ- اللغة العربية

ب- اللغة الفرنسية

ثانياً: مفهوم تعليمية اللغات

ثالثاً: تعليمية اللغة العربية

رابعاً: مفهوم التداخل

1-تعريف اللغة:

لغة:

تعريف كلمة (اللغة): اللغة كلمة مشتقة من لغا، يلغوا، لغوا، و اللغة و اللسن و النطق يقال: "هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، و لغوى الطير أصواتها"،¹ و اختلف في أصل اشتقاق المادة فقيل:

أخذت من الميل في قولها: لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه، قال ابن الأعرابي: "و اللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما قالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين".²
و قيل مصدرها: اللغو و هو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به".³

اصطلاحاً:

أما اصطلاحاً فعرفت بتعريفات عديدة أهمها:

- عرفها ابن حزم فقال: "ألفاظ نعبر بها عن المسميات و عن المعاني المراد إفهامها، و لكل أمة لغتهم".⁴
- فاللغة ألفاظ و تراكيب يتداولها قوم اصطلاحوا عليها و بذلك تحقق لهم التفاهم، بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها كالحذف و الاختصار و الكناية و الاستعارة و

¹ جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صيح، ط2، 1427، ص290، مادة (لغو).

² نفس المرجع، ص 290، مادة (لغو).

³ محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تج عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ (مادة لغو)، ج39، ص462.

⁴ مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي، دار ابن الجوزي، دط، دت، نقلا عن محمد علي بن احمد بن سعيد حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ص35.

غيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها و اللغة العربية من أوسع اللغات في التقنن بهذا الأساليب.¹

وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية لذلك وجب تعليم اللغة العربية بمنظورها الشامل.

- قال محمد علي الخولي: "بأنها نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل افكار و مشاعر

بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة".²

- أما أشهر تعريف ما ذكره ابن جنى: "أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".³

إن اللغة مفاهيم عديدة فلم يقتصر تعريفها في المفاهيم اللغوية فحسب، بل تسلل إلى علوم أخرى، منها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم اللسانيات ... وغيرها من العلوم الأخرى لأنها مرتبطة بشكل أو بآخر بهاته العلوم.

يقول العالم اللساني دو سوسير: "إنها ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن باقي الكائنات".⁴

بمعنى أن اللغة في علم اللسانيات تعني اللسان وكل ما يصدر عنه من لغات، واللغة عند دو سوسير نظام مجرد من العلامات، ويتكون هذا النظام على العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظاما أو بنية، وهي علاقات يشترك فيها أعضاء الجماعات اللغوية، وتمثل أيضا المخزون الذهني لهم، كما يعتبرها ظاهرة اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيتحقق التواصل.

¹مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي، دار ابن الجوري، دط، دت، ص35.

² محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة، ط3، الرياض، 9891، ص ص 51-61.

³ابن جنى أبو الفتح الناجي، عثمان الخصائص، تج محمد علي انحر، ط3، 6141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص 34.

⁴عبد الرحمن محمد، ماهو مفهوم اللغة، سطور، 20:13، 23/04/2022، sotor.com.

أ- اللغة العربية:

تعتبر اللغة الرسمية الأولى في الجزائر و هي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية، و هي من أهم الروابط التي تجمع العالم العربي ببعضه البعض، و تتميز بترفعها عن خصائص اللهجات لأنها لغة الكتب الرسمية و الاقتصاد و السياسية و الدين و التعليم و الصحافة، فهذا هو الاختلاف الذي تتميز به اللغة العربية، و تلقى اهتماما واسعا من قبل الدولة حيث انتهجت سياسة التعليم و ديموقراطيته و انتشار وسائل الإعلام، إذ لعبت هذه العوامل دورا كبيرا في تقليص الهوة بين اللغة الأدبية و اللهجات، فاللغة العربية الفصحى لغة راقية، و هو الأمر الذي أدى إلى خلق صعوبة الحديث بها و اللجوء إلى العامية لكونها سهلة و تؤدي إلى التواصل السهل و الصحيح.¹

إن اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا ضمن مجموعة اللغات السامية، وهي تعتبر لغة معقدة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربية.

تعتبر اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية ففي معجم ابن منظور (لسان العرب) الذي تم تأليفه في القرن الثالث عشر للميلاد ما يزيد عن ثمانية آلاف مادة.

عدد حروف اللغة العربية ثمانية و عشرون حرفا مكتوبا، و تكتب اللغة العربية من الجهة اليمنى إلى الجهة اليسرى على عكس العديد من اللغات حول العالم، من علوم اللغة العربية (علم النحو، علم البلاغة، علم الاسفاف...) و هذا ما يعزز مكانتها مع اللغات الأخرى.²

¹الاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، دط، الجزائر، 2004، ص ص 64-65.

² انيس ابراهيم، في اللهجة العربية، ط3، الانجلو مصرية، القاهرة، 5691، ص33.

ب- اللغة الفرنسية:

اللغة الفرنسية أكثر اللغات تأثيرا في المجتمع الجزائري، و كانت معروضة في الماضي بحكم التواجد الاستعماري في الجزائر، أما في وقتنا فهي معروضة لاعتبارها لغة من لغات التطور العلمي، و رغم أنها لا تعد اللغة الرسمية فإنها ظلت سائدة في القطاع الاقتصادي و في القطاعات الإدارية الأكثر نقدية كالمالية مثلا، كما تستخدم بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية مثل الصحف و البرامج الإذاعية و التلفزة، و في اللافتات الدعائية على أسماء الشوارع و المجلات، كما تشهد انتشارا شفهيا واسعا حتى في الأوساط الشعبية، أضف إلى ذلك أنها لغة البرسنبج prestige سواء تعلق الأمر بالسكان الذين أقاموا في فرنسا أو الذين لم يسبق لهم أن سافروا إلى الخارج.

أصبحت اللغة الفرنسية اللغة الرسمية في 29 دولة، فقد تم إحصاء عدد الناطقين بها والذين يبلغون 26% من مواطني الاتحاد الأوروبي، واستعمرت فرنسا الكثير من الدول في إفريقيا ونتيجة لذلك شاعت اللغة الفرنسية بشكل واسع، فقد بلغ عدد الدول التي تتحدثها كلغة رسمية 31 دولة.

و في أمريكا صنفّت بأنها من أكثر اللغات المستخدمة بعد الانجليزية و الإسبانية و الصينية، حيث تم اعتمادها كلغة رسمية في ولاية لويزيانا، و في الدول العربية فقد تم استخدام الفرنسية بشكل كبير في الجزائر، تونس، موريتانيا و المغرب، ما يعزز مكانتها المتميزة في العالم أجمع و في المغرب العربي على وجه الخصوص.¹

¹ معلومات عن اللغة الفرنسية، سطور، 5/3/2022، 1:32PM، stor.com.

2-تعليمية اللغات:

إن التعليم عامة وتعليم اللغات خاصة أصبحت في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها المجال المتوخى لتطبيق الحويلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

يعود ظهور مصطلح التعليمية (didactique) في الفكر اللساني المعاصر إلى ما كاي MF MAKEY الذي بعث من جديد مصطلح قديم (didactique) للحديث عن أصول المنوال التعليمي، وهنا تساؤل أحد الدارسين قائلا: "لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليم اللغات la (didactique des langues ?) بدلا من اللسانيات التطبيقية (la linguistique appliquée).¹

فهذا العمل يزيل الكثير من الغموض ويعطي تعليم اللغات المكانة التي تستحقها. وقد فتح هذا السؤال مجالا واسعا لتكثيف البحوث والدراسات لأجل إعطاء هذا العلم حقه الكامل واستقلالته عن العلوم الأخرى، فعرف هذا المصطلح عند نشأته اختلافا في دلالاته من بلد لآخر لا سيما في الدول الغربية، فقد اختلفت مباحث دراسته في فرنسا وكندا وإيطاليا.

أما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا العلم، حيث أصبح يدل على العلم الذي يهتم بتعليم اللغات وتعلمها، وطرق اكتسابها، وذلك بالاستعانة بجملة من العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (علم النفس التربوي، اللسانيات العامة، علم الاجتماع

¹د. سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص 98.

كما استفاد علم تعليم اللغات من اللسانيات البنيوية والنحو التوليدي، والجدير بالذكر أن تعليمية اللغات هي مجموعة الخطابات التي أنتجت حول تعليم اللغات سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أم اللغات الثانية، وقد نشأت في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطريقة تدريس اللغات.

وقد تميز خطاب ديداكتيك اللغات يتداخل الحقول المرجعية كالإعلاميات، والبحث الأدبي وعلم النفس، والانثروبولوجيا....

وانطلاقاً من هذه العلوم حاولت ديداكتيك اللغات الاجابة عن بعض المشكلات مثل:

- استراتيجيات الفهم والإنتاج اللغوي.
- مسألة العلاقة بين المعنوي اللغوي المدرس والنمو اللغوي للمتعلم.
- النحو الصريح والضمني.
- مسألة الأخطاء اللغوية و ظاهرة التداخل اللغوي.¹

3- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم اللغة ومفهوم التعليمية عموماً، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمات اللغات، بمعنى أن هذه الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تتدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً.

بهذه الإضاءة السريعة يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية و التي هي عبارة عن مجموعة من الطرق و التقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية، و التي هي عبارة عن مجموعة من الطرق و التقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية و تعلمها خلال مرحلة خاصة (دراسة

¹د. سامية جبّاري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، نفس المرجع، ص ص 97-99.

معينة)، قصد تنمية معارف التلميذ و اكتسابه المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية و طبيعية وفق ما تقتضيه الوضعيات و المواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم و تفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة و طرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية و تعلمها، فإن تحقق هذا المفهوم في أذهاننا وجب المعرفة و الإحاطة بعناصرها.¹

على المتخصصين في صناعة البرامج وكذلك معدي المناهج والدروس اللازمة للمتعلمين أن يسلكوا مسلكين حيث الانطلاق من القاعدة النظرية ثم تطبيق نتائج هذه الدراسات.

مع الأخذ بعين الاعتبار جدلية العلاقة بين النظري و التطبيقي، كما ينبغي أخذ النتائج التي توصلت إليها الأبحاث النظرية في مختلف البلدان العربية، و التي أولت تعليمية اللغة العربية اهتماما بالغاً كلغة أم، و في الدول الغربية التي اهتمت بتعليمية اللغة العربية كلغة أجنبية ينبغي تدريسها خاصة في المدارس الخاصة بأبناء الجالية المسلمة، و يجب مراعات الواقع اللغوي في كل مجتمع و التغيرات اللغوية من منطقة إلى أخرى، و كذلك الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تساهم بشكل أو بآخر في تعليمية اللغة العربية إيجاباً و سلباً، نذكر جملة من الاعتبارات من الناحية النظرية أهمها البيئة اللغوية العامة (وصف الواقع اللغوي)، وصف اللغة العربية و الفئة المستهدفة، تحضير المدونة النظرية و التطبيقية التي ينبغي تعليمها للمتعلمين.

أما من الناحية التطبيقية فينبغي تحديد المحاور التطبيقية في تعليمية أي مادة من المواد من أجل تسطير البرنامج المناسب لها، ففي تعليمية اللغة العربية يجب التركيز على المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم أن يتعلمها وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

✓ مهارة الاستماع.

اليلي بن ميلسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي، غير الصفّي، دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ميله جيجل - نموذجاً -، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

✓ مهارة التحدث.

✓ مهارة الكتابة.

✓ مهارة القراءة.¹

4- مفهوم التداخل:

لغة: ورد في كتاب التعريفات:

“التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء بلا زيادة حجم و مقدار”²

ورد في قاموس انجليزي عربي:

“نقل متداخل compositifverasfer تغير دلالي يطرأ على كلمة لتأثرها بكلمة أخرى تشبهها في المعنى و الصيغة أو كليهما مع ذلك أن كلمة Axendent اكتسبت معنى السلف، بتأثير من كلمة dessentdent التي تشبها في الصيغة”³ و هما تعريفان لغويان.

ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسية/عربية) أن كلمة التداخل معناها: "استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"⁴

اصطلاحاً:

ذكر مفهوم التداخل إصلاحات في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة على أنه:

¹د. رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الأدباء، العدد 14، قسنطينة، ص ص 60-61.

²علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 2000، باب التاء، ص 56.

³قاموس الكلمات الانجليزية (انجليزي/عربي)، دار الملايين، ط1، 1980.

⁴Dictionnaire la linguistique français arabe, dzarrouse le boman, p113.

“On dit qu'il y a interference quand un sujet bilingue utilise dans une langue cible (A) un trait phonétique, morphologique, lexical ou syntaxique, caractéristiques de la langue (B), l'emprunt et le calque, sont souvent dus à l'origine à des interférences”.¹

منه نجد أن التداخل: أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية، تركيبية، معجمية، صرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى.

أما جون لويس كالي في كتاب "علم الاجتماع اللغوي" فعرف التداخل بأنه "تحويل للبنى الناتجة عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءاً مثل مجموعة النظام الفونولوجي و جزءاً كبيراً من الصرف و التركيب و بعض مجالات المفردات (القراءة، اللون، الزمن...)"².

ومن أمثلة التداخلات التي تحدث على المستوى الصوتي والصرفي والتركيب ما يلي:

- الفرنسي المتكلم بالإسبانية لا يكرر صوت (R)، كما هو الحال في الفرنسية وهو تداخل صوتي.
- الألماني المتكلم بالفرنسية يذكر الكلمة المؤنثة "la mort" لأنها في الألمانية مذكرة (der ted) وهذا تداخل صرفي.
- الفرنسي المتكلم باللغة الإنجليزية، إذ أراد إنشاء جملة مثلاً "je vais à l'école" يستخدم حرف الجر (à) بدلاً من (at) التي ترادفها في الإنجليزية فتكون الجملة على الشكل التالي "i am going à school"، في حين أن الاستخدام السليم لحرف الجر في الإنجليزية هو

¹ فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي: دراسة في المصطلحات و المفاهيم، أقلام الهند، <https://www.aqlamalhind.com>, 2022/4/5, 4:56PM.

²² لويس جون كالي في، علم الاجتماع، ترجمة محمد بحيان للنشر، الجزائر، 2006، ص 34.

الحرف (to) لأنه يذكر بعد أفعال الحركة verbe de mouvement وليس (at) وهو تداخل تراكبي.

- إذا يتضح لنا مما سبق أن التداخل ظاهرة اجتماعية لغوية، وتكون نتيجة احتكاك اللغات وازدواجيتها وتعددتها، ومجمل القول إن التداخل هو تطبيق نظام لغوي وغالبا ما يكون في العامة المحكية ويكون على مستويات عدة (صوتية، صرفية، تركيبية ...).

الفصل الأول: التداخل اللغوي عوامله ونتائجه ومظاهره بين اللغتين العربية والفرنسية

المبحث الأول: آراء المفكرين حول ظاهرة التداخل اللغوي وضبط أنواعه

1- التداخل اللغوي (عند القدماء، عند المحدثين)

2- أنواع التداخل اللغوي

المبحث الثاني: أسباب التداخل اللغوي وأهم نتائجه

1- أسباب التداخل اللغوي

2- آثار التداخل اللغوي

المبحث الثالث: التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية (مستويات التداخل بينهما)

1- التداخل الصوتي

2- التداخل الصرفي

3- التداخل التركيبي

4- التداخل المعجمي

الفصل الأول: التداخل اللغوي وعوامله ونتائجه ومظاهره بين اللغتين العربية والفرنسية

المبحث الأول: آراء المفكرين حول ظاهرة التداخل اللغوي وضبط أنواعه

1-التداخل اللغوي

أ- عند القدماء:

من المؤكد أن هناك دراسات لسانية وصفية قديمة اهتمت برصد ظاهرة التداخل اللغوي، و محاولة ضبط قواعده و بنيته بصورة علمية مجردة كما في تلك الدراسات التي تهدف إلى بيان ما حدث من تأثيرات متبادلة بين اللغة العربية و لهجاتها، و بين العربية و غيرها من فصيلات اللغات (الهندوأوروبية)، و الجدير بالذكر أنه لم يقع حتى الاتفاق ضمن هذا المنحنى اللساني الوصفي بين الدارسين القدامى و الحداثي على الاصطلاح فمنهم من سماها تعريبا أو معربا كما ورد في كتاب المعرب "للحواليقي"، و منهم من يسميها دخيلا كما في كتاب شفاء التعليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي¹.

من الحقائق اللسانية المقطوع بصحتها المطلقة أن اتصال اللغات ببعضها البعض على مدى تاريخ استعمالها وتطورها من شأنه أن يحدث عديد التأثيرات المتبادلة بينها، ومن أوضح الصور التي تقرررها هذه التأثيرات المباشرة ما يعرف بالتداخل اللغوي، الذي هو ظاهرة عرفت كل الألسن على مر التاريخ البشري، فلا يمكن الحديث عن لسان صاف من دخيل في واقع اللغة إلا نظريا أو في كتب قواعد اللغة.

سنتطرق إلى عرض مجموعة من آراء المفكرين القدماء، وإبراز جهودهم اللغوية المختلفة في ضبط مفهوم التداخل اللغوي، وسنسلط الضوء على أهم الدراسات:

¹صلاح الدين مبارك حدادة، التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر-مقاربة لسانية تعليمية-، مجلة النص، العدد 21، جامعة جيجل، جوان 2017، ص ص 121-122.

- جاء في لسان العرب لابن منظور: "أن تداخل الأمور تشابهها و التباسها و دخول بعضها البعض".¹

- جاء في معجم تاج العروس: "(دخل) يدخل (دخولا) بالضم و (مدخلا) مصدر ميمي (و تدخل و أدخل، كما فعل)، كل ذلك (نقيض خرج)، و في الغياب تدخل الشيء، دخل قليلا و من أدخل كأفعل،² قوله تعالى: ﴿أو مدخلا﴾³ سورة التوبة 57.

- جاء في كتاب التعريفات للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم أو مقدار".⁴

هذا من الناحية اللغوية أما اصطلاحا نجد تعريفات أخرى منها:

- يقول ابن جني: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل و أعلم أن ذلك و عامته هو لغات تداخلت و تركبت".⁵

فقد عرف التداخل اللغوي عند القدماء باللحن و يسمى أيضا بالتأثير اللغوي كما أنه ظاهرة قديمة، مما جعلهم ينظرون إليها على أنها ظاهرة شاذة في اللغة العربية، حيث يقول ابن جني في هذا الصدد في كتابه الخصائص: "أن تتلاقى في أصحاب اللغتين، فتسمع هذه اللغة و عن لغة هذا فأخذ كل واحد منهما صاحبه، ما ضم إلى لغته فتركبت لغة الثالثة".⁶

- أما ابن خلدون فربطه بمخالطة العرب للأعاجم، و اعتبره السبب الرئيسي في فساد اللسان العربي قائلا: "إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، و سبب فسادها أن الناشئ من

¹إبن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مجلد 1، ط1، القاهرة، ص 134.

²زبيدي تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، دار التراث العربي الكبير، دون طبعة، كويت، 1905-1905، ص 478.

³القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 57.

⁴علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، 2003، ص57.

⁵أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج1، ص ص174-175.

⁶نفس المرجع، ص 180.

الجيل صار يسمع في العبارة عن مقاصد كصفات أخرى عن الكصفات التي كانت للعرب، فعبّر عن مقصودة لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم و يسمع كصفات العرب أيضا، فاختلط عليه الأمر و أخذ من هذه فاستحدث ملكة و كانت ناقصة عن الأول و هذا معنى فساد اللسان العربي".¹

- من التعريفات السابقة الذكر يتضح أن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية قديمة قدم اللغة البشرية تتمثل في نفاذ بعض العناصر والوحدات اللغوية (من صوت وصرف وتركيب ومعاني وعبارات) من لغة إلى لغة أخرى والتداخل اللغوي في العربية مسميات أخرى هي: تداخل اللغات، تركيب اللغات، اللحن، العدوى اللغوية، التأثير اللغوي.

ب- التداخل اللغوي عند المحدثين:

يعرف اللسانيين الغربيين التداخل اللغوي عادة بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية و يعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا.²

لقد ظهر مفهوم التداخل اللغوي في تصف القرن (20) عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية و اللسانية، و أدبوا على النظر إلى الكلام بوصفه عادة لفظية لا تختلف عن العادات السلوكية الآخرة من حيث اكتسابها بالتمرن و التكرار و التعزيز، و حتى يتكلم المرء بسهولة و يعبر دون أن يبذل جهدا فكريا يذكر، تماما كما يتعلم الطفل المشي، و نتيجة لتأصل عادة تكلم باللغة الأم، فإن الطالب يشغل بعض عناصرها بصورة لاشعورية إلى الجديدة التي يتعلمها، و لذلك

¹مقدمة ابن خلدون، المصطفى، <https://www.al-mostafa.com/> ، 2022/04/02 ، PM.14:32

²د. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 2، 2010، ص ص 77-92.

فقد ظل المختصون في تعليم اللغات الأجنبية حتى أواخر الستينيات من القرن العشرين يرون أن معظم الأخطاء التي يقترفها المتعلمون هي نتيجة لتأثيرات اللغة الأم على اللغة الثانية.¹

هناك تعريفات حديثة لظاهرة التداخل اللغوي ومنها:

- تعريف ويليام فيسكاى الذي يقول: "استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة أخرى".²

و يعرفه كذلك اوريال وينريش بقوله: "إدخال لعناصر لغوية ما من لغة أخرى و تكون هذه العناصر دخيلة تسمى البنيا العليا لتلك اللغة".³

- كما يعرفه عبد الرحمان الحاج صالح بقوله: "دخول الجمل على بعضها البعض أو التفرع جملة من جملة أخرى، أي وجود جملة فرعية داخلية على جملة أصلية".⁴

- أما صالح بلعيد فيعرفه بأنه: "الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، و قد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أو أكثر في توجه سلبي أو إيجابي اتجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى، و عندها يظهر أثر اللغة الأجنبية على اللغة القومية".⁵

كما قامت جميلة راجا بتقديم تعريف للتداخل اللغوي في مقالها الصادر بمجلة اللغة الأم بقولها: "التداخل اللغوي هو أن يستعمل المتكلم وحدات من اللغة الأولى داخل اللغة الثانية".⁶

¹ نفس المرجع، ص 77.

² فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات و المفاهيم، أقلام الهند، <https://www.aqlamalhind.com>.

³ Uriel wenerich, langue in contact, nallond, 1967 linignant, problems la hay, p148.

⁴ هاجر الصبيري، شاور، 20/04/2022، 10:10، <https://m.ahewar.org/>.

⁵ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوما، الجزائر، دط، ص 124.

⁶ جميلة رجا، التداخل اللغوي، مجلة اللغة الأم، دار هوما، العدد 02، الجزائر، 2009، ص 148.

ومن هذا التعريف نستنتج أن التداخل اللغوي هو أن يعتمد متكلم مزدوج اللغة أو متعددها في بعض الأحيان إلى إدخال عناصر لغوية مختلفة يأخذها من اللغة الأم دون أن يقوم بالتغيير فيها وينطقها كما لو كانت داخل النظام اللغوي الأصلي لها.

ومن خلال ما عرضناه سابقا نستخلص أن التداخل اللغوي عملة ذات وجهين حيث أنه شهد بتعدد دراسات قديمة سابقة أولته عناية كبيرة أمثال ابن جني والجرجاني... وغيرهم، فكان درسا خصباً بآرائهم، كما شهد أيضاً من جهة أخرى دراسات حديثة حاولت الكشف عن بعض الجوانب المظلمة فيه عن طريق التحليل والتدقيق والبحث، فجعلت منه مادة دسمة أمثال: عبد الرحمن حاج صالح، صالح بلعيد... وغيرهم.

1-أنواع التداخل اللغوي:

ينقسم التداخل من حيث علاقته باللغة إلى داخلي وخارجي:

أ- التداخل الداخلي: (الضمليغوي):¹

وهو الذي يحدث بين اللغة واللهجات المتفرعة عنها، كالتداخل الحاصل بين العربية الفصحى واللهجات العامية وتسمى التداخلات الناتجة عن هذا التداخل تداخلات صلمغوية.

ب- التداخل الخارجي:

و هو الذي يحدث بين اللغات كالتداخل الذي الحاصل بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية،² و تسمى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل تداخلات بيولوجوية.³

¹ علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع1، 2010، ص77.

² د محمد علي الخولي، تأثير التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة العلوم التربوية، المجلد1، العدد1و2، 1409هـ /1989م، ص161

³ علي الخولي، نفس المرجع، ص.114

وينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته بالمتعلم إلى سلبي وإيجابي:

أ- التداخل السلبي:

و يقع حينما يستبدل المتعلم بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم بعناصر من اللغة الثانية،¹ و يتسبب في كثير من المشكلات أهمها الخلط بين اللغات و عدم التمييز بين خصائصها المختلفة.

ب- التداخل الإيجابي:

و يكون عندما يحاول المتعلم فهم ما يسمع من اللغة الثانية بالرجوع إلى لغته الأم،² و يساعد هذا المتعلم في تعلم اللغات و في التمييز بين الخصائص المميزة لكل لغة.

المبحث الثاني: أسباب التداخل اللغوي وأهم نتائجه

1-أسباب التداخل اللغوي:

أ- أسباب تاريخية:³

الحروب الطويلة بين الشعوب و الاحتكاك الناتج عنها في اللغة سواء في لغة المستعمر أو اللغة المستعمرة.⁴

فرض الهيمنة الاستعمارية على المستعمر و ذلك على مؤسساته السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و حاول إحلال الفرنسية محل العربية إذ جعل هذه الأخيرة دورا ثانويا يقتصر تعليمها

¹ علي القاسمي، نفس المرجع، ص.79

² علي القاسمي، نفس المرجع، ص.79

³اعمران زهرة، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان، كلية الآداب و اللغات، جامعة بجاية، 2015/2016، ص 15.

⁴ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في السانويات العربية، موفم للنشر، دط، الجزء 1، الجزائر، 2007، ص387.

في المساجد و الزوايا،¹ و يظهر أثر ذلك التداخل بين اللغتين العربية و الفرنسية في بعض المصطلحات مثل (كرازاتو الطمويل) بمعنى داسته السيارة.

ولقد استعمل المستعمر أساليب عديدة لفرض لغته الفرنسية وتهميش اللغة العربية منها:

1- بث العملاء في البلدان العربية للدعوة بالقلم، اللسان إلى العناية باللغات العامية واللهجات الإقليمية.²

2- التشكيك في مدى قدرة اللغة العربية على استيعاب الحضارة الحديثة إما لأنها غير محدودة الألفاظ وغير قابلة للتطور وإما لأنها عسيرة في كتاباتها واستيعاب قواعدها النحوية والصرفية إلى غير ذلك.

ب- أسباب ثقافية:

للإعلام أثر بالغ في اللغة العربية، هذا بما يحدثه من تداخل لغوي وذلك عن طريق الصحافة التي أنشأت بما يسمى باللغة المحايدة، لا هي باللغة الفصحى ولا هي باللغة العامية، إذ أصبح لديها قاموس لغوي خاص بها يميل إلى الحداثة وعصرنة اللغة ومواكبة التطور العلمي اللغوي وهذا القاموس لا يمد بصلة إلى اللغة العربية.

انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية و هذا ما أدى إلى انحدار مستواها اللغوي فتبنت و أشاعت لغات و لهجات عامية، فاحتلت مكانة صادرة فيه، دون سابق إنذار فساهمت في تنزيل مكانة العربية الفصحى في نفوس الشعب إضافة إلى الإذاعة المحلية التي استعلمت العامية من أجل إيصال فكرة بدعوة الانفتاح الإعلامي إذ نجدها في أغلب برامجها تلجأ إلى المخاطبة

¹ نفس مرجع، ص 3888.

² فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي انموذجا، مجلة أثر، عدد 32، ديسمبر 2019، ص179.

بالعامية، فاستعملت الدارجة بحجة إيصال المعلومة لكل فئات الشعب و هذا ما أثر سلبا على تعليم اللغة العربية الفصحى.¹

إقبال الإعلاميون عموما على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة، كما يعني لهم من غير الاستعانة باللغويين الذين لهم صلة بالجامعات ومراكز البحث والترجمة هي في الأغلب عامل الأخطاء لأنها عبارة عن استنتاج للغة على حساب لغة ما.

التفاخر باللغة الفرنسية و تهميش اللغة العربية و هذا ما لاحظناه في الساحة الإعلامية و الثقافية إذ معظم الأفلام المعروضة في قاعات السينما باللغة الفرنسية.²

بلا شك أن التكنولوجيا الرقمية دخلت إلى بلادنا حملت معها ما يخدمها من ألفاظ ومصطلحات مساهمة للتطور الحضاري، وبطبيعة الحال أن تلك المكتشفات والمخترعات لا بد من إيجاد لها مقابلات في اللغة العربية لغرض التوافق مع الأنماط الثقافية الجديدة التي تحدث في المجتمع، إذ لا بد للغة العربية أن تستوعب كل جديد وهذا ما حدث عند استعمال مصطلحات خاصة (فيسبوك) مما جعل عملية الاتصال باللغة العربية مزيجا باللغة الأجنبية وهذا ما يعرف بالتعريب.

ضعف المستوى الثقافي والعلمي لمعلمي اللغة العربية وذلك في كل المستويات بدءا من الابتدائية ووصولاً إلى الجامعة، فنجد جل الأساتذة يلجؤون إلى شرح دروسهم بالعامية وادخال مصطلحات أجنبية وأخرى أمازيغية، وقد نتج عن ذلك هروب الطلبة الممتازين إلى الشعب العلمية بدلا من الشعب الأدبية عامة وشعب اللغة والأدب خاصة.

¹ أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2009م، ص 34-35.

² فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، مجلة الأثر، العدد 32، جامعة حسيبة بن بوعلي الجزائر ديسمبر 2019، ص 179.

عند إلقاء نظرة على واقعنا اللغوي نجد أن اللغة الأجنبية أصبحت تنافس اللغة العربية و تأثر عليها باعتبار أن تلك اللغة الأجنبية احتلت مكانة مرموقة في المنظومة التربوية إلى حد إنشاء مدارس خاصة اعتنقت اللغة الأجنبية و تدرسها بأحدث الطرق السمعية و البصرية، "و هذا ما يرتب عنها إقصاء العربية في نفوس النشء و الجيل عموما من خلال العامل النفسي و الموقف السلبي الذي ضرب بأظنابه وقعت في صدورهم تجاه عربيتنا المظلومة".¹

ج- أسباب اجتماعية:

الهجرة سواء كانت داخل البلد الواحد كالنزوح نحو المدن والعواصم الكبرى للبحث عن حياة أفضل، وكذا الانتقال إلى الجامعات والمعاهد العليا التي تضم الطلبة من مختلف البيئات والثقافات وكل واحد منهم بحمل لغته ولهجته الخاصة.

- الحاجة إلى بعض الألفاظ و الكلمات التي لا نجد لها مقابل في غير تلك البيئة.²
- التأثير بنمط اللغة الهدف عند التعامل باللغة في أساليب التعبير.

د- أسباب نفسية:

- "إذا كان للإنسان قلب فإن للعربية قلبا نابضا هو الاعتزاز"³ ضعف الاعتزاز باللغة العربية و التعلق و الانبهار باللغات الأجنبية و حب كل ما هو أجنبي و اتقان هذه اللغة بمثابة إنجاز و مسابقة التقدم، و مستعمل اللغة الأجنبية يكون محترما و له مكانة مرموقة عكس اللغة العربية التي ينظر إليها على أنها لغة الدين و القرآن لا غير.

¹ إبراهيم بن علي الديبان، شيخ علي نصر مفتوح، الصراع اللغوي بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ص11.

² هداية إبراهيم الشيخ علي نصر مفتوح قاتم، على أشكال التداخل اللغوي كبناء برامج تعليم اللغة العربية لطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، ص28.

³ إبراهيم علي الديبان، نفس المرجع، ص 13.

- لجوء المتعلمين إلى استعمال التداخل اللغوي وذلك لإثبات الذات وتميزه عن بقية المتعلمين، والتخلص من العقد النفسية والعجز اللغوي الذي يعانيه.
- احترام المجتمع العربي للمجتمع الغربي واعتبار هذا الأخير متقدماً في حين المجتمع العربي فهو يعيش في تخلف، فتجدهم يقلدون الغرب في طريقة كلامهم وهذا يظهر في الأسرة المتعلمة والمتقفة، فيتكلمون اللغة الفرنسية أكثر من لغتهم فتطغى اللغة (B) على اللغة (A) لغة الأم باعتبارها أن عملية اكتساب اللغة هي عملية نفسية تؤدي إلى إخلال التوازن بين البيئة التي يعيش الفرد والجو التعليمي.
- ظهور ما يعرف بأنصار العامية: وهم الذين حملوا لواء التخلي عن الفصحى.
- ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم: فإذا حاول التحدث باللغة الثانية تلاحظ في كلامه ضعفاً، فتراه يبني عبارات جديدة على سبيل تعميم ما تعلمه في السابق والقياس عليه أو الحذف والتعويض وإعادة التركيب فيخطئ.

هـ - أسباب لغوية:

- حدوث فجوة عميقة في معجم اللغة العربية الفصحى، فهي تتكون من ثغرات لغوية عديدة في مجال المفاهيم وكذا اختلافها من بلد إلى آخر ومن كاتب إلى آخر.¹
- الحاجة التي تدعوا أو تجبر المتكلم إلى استعمال ألفاظ اللغات الأجنبية وذلك لغرض التعبير عن أشياء تختص بها بيئة معينة لا وجود لها في بيئة أخرى، وقد يكون إعجاباً باللغة الأخرى (اللغة (B).
- إخلال التوازن بين العامية والفصحى والميل إلى استعمال العامية بكثرة لأنها محور حياة الطفل اليومية وهذا راجع إلى قصور تعليم العربية في المدارس فهي تقتصر في قاعات الدراسة فقط.

¹رشيد فلكاوي، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة بجاية، 2005، ص ص 13-14.

- إهمال المعلمين للأداء اللغوي واهتمامهم بالأخطاء الكتابية بالرغم من أنهم يدركون أن النمو اللغوي يتم عن طريق مهارتي الاستماع والكلام والذي يترجم بدوره إلى القراءة والكتابة.
- الترجمة التي تعترض الهيمنة اللغوية لجوء المترجم إلى التداخل في اللغتين.
- عدم تمكن الفرد من لغته أو ما يعرفه محمد علي الخوالي بضعف الرقيب، و الذي نقصد به عدم امتلاك الفرد لرصيد كاف من القوانين اللغوية،¹ و عفران الهفوات في تقعيد القواعد و هذا ما يعرف بالتسامح اللغوي.

2-آثار التداخل اللغوي:

يعتبر الكثيرون أن التداخل اللغوي الحاصل في اللغة العربية هو عملية مسايمة للعصر، والبعض الآخر يعتبرها ظلما في حق اللغة العربية، فإن تحدث المتكلم بأي لغة شاء دون العمل والالتزام بالضوابط، وهذا الأمر له وجهان قد يكون مفيد في الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها على جميع المستويات وقد يسئ إليها من جوانب أخرى، ومن هذا تنقسم آثار التداخل اللغوي إلى إيجابية وأخرى سلبية.

أ- آثار إيجابية:

- مسايمة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة:
- فيما أن اللغة وسيلة الاتصال و التقاهم بين أفراد المجتمع يجب أن نتصف بنوع من المرونة و الحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية.²
- أي أن اللغة الأم قد يطرأ عليها بعض التجديد على مستوياتها اللغوية، ولهذا وجب عليها أن تتميز بالمرونة والحركة.

¹ محمد علي الخولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006/2005، ص 102.

² محمد علي النحولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006/2005، ص 102.

- اتساع متن اللغة:

و ذلك من خلال عمليتي الترجمة و التعريب اللتين يثران اللغة العربية و ذلك بإدخال ألفاظ جديدة تزيد من اتساع القاموس اللغوي أو متن اللغة.¹

ويرجع الفضل في ذلك إلى جهود الأدباء والعلماء.

- محاربة العنصرية:²

بالانفتاح على لغات العالم، ومعرفة خصائص اللغات دون الاعتزاز باللغة الأم.

ب- آثار سلبية:

على الرغم من النتائج الإيجابية للتدخل اللغوي، إلا أن هناك جوانب أخرى سلبية أكثر أهمها:

- التضخم اللغوي:

إن كثرة الاعتماد على التدخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية و الزيادة عن الحاجة، بقول علي عبد الواحد في كتابه "فقه اللغة": "غير أنها لم تقف في افتتاحها عن الأمور التي كانت تفرزها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات و الصيغ التي لم تكن حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة و كثرة مفرداتها".³

- موت اللغة:

فحياة اللغة مرهونة بمدى استعمالها في المجتمع و كثرة الدخيل في اللغة يقلل من ذلك تدريجيا، فترى الاهتمام منصب نحو الاستعمال الألفاظ الدخيلة الجديدة و شيئا فشيئا تضمحل اللغة الأصل الأولى

¹صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، ص142.

²نفس المرجع، ص 143.

³علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط4، 2009، ص115.

و تحل محلها لهجة متقرغة عنها، تضم مزيجا من الألفاظ بعضها مأخوذ من اللغة الأم و بعضها الآخر دخيل عنها مأخوذ من لغات أخرى.¹

- ضعف متن اللغة:

فالتداخل اللغوي يكون مقبولا في بادئ الأمر إلا أنه و مع مرور الوقت و استفحاله يضعف مع متن اللغة الأصلية و بذلك تنشأ لغة هجينة من بقية ألفاظ هذه اللغة و الألفاظ الغربية التي طرأت عليها،² و الضعف في اللغة يشمل جميع عناصرها إذ تتأثر أصواتها و صيغها الصرفية و تهمل قواعدها النحوية و نتيجة لذلك يظهر ضعف في مستوى المتكلمين بها.

- الصراع اللغوي:

تداخل في الأصوات و في النسق الصرفي، المعجمي، الدلالي، فمثلا ممنوع التدخين مصاغة بالفرنسية و الصواب التدخين ممنوع (مبتدأ+ خبر) ذلك أن "تلقين لغتين في أن واحد يؤدي إلى تدافعهما لعدم استقرار نسقهما في العضو الذهني المهياً لحفظ اللغة و بالأحرى الملكة اللغوية المكتسبة".³

إلى جانب ما ذكرنا سابقا من آثار سلبية للتداخل اللغوي يمكن أن نسلط الضوء على آثار أخرى (اجتماعية، نفسية، ثقافية) والتي سنحصرها في النقاط التالية:

¹ كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص24.

² صالح بلعيد، نفس المرجع، ص141.

³ غالي العالية، التداخل اللغوي، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مجلة البدر، العدد 12، جامعة عبد الحميد بن باديس،

2018، ص 1549.

- ادخال الأطفال إلى مدارس أجنبية لتعلم اللغة الفرنسية و إتقانها كمواكبة العصر تؤدي إلى تطاير تقاليده و تتأثر مبادئه القومية و تتأرجح شخصيته بين هذا و ذلك، ربما تذوب و تذوب معها كل مقومات هويته¹.
- اختلال التوازن بين البيئة التي يعيش فيها الطفل و الجانب التعليمي الذي يتعلم به².
- الزواج المختلط بين الآباء الجزائريين و الأمهات الفرنسيين و نجاح الأم في فرض لغتها (الفرنسية) على أبنائها، و بالتالي يكونون ذو ثقافة فرنسية، فنجدهم يبيئون إلى اللغة العربية و يدمجون كلمات غريبة فيها³.
- انتقال الطفل من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى عالية يؤدي إلى عدم اكتساب مهارات في القراءة و الكتابة و الاستماع، و لا يكتب وفقا للقواعد العربية فهو كثير الأخطاء النحوية و الصرفية و الإملائية⁴.

المبحث الثالث: التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية

سنحاول من خلال هذا المبحث رصد مختلف التداخلات القائمة بين العربية والفرنسية، وهذا ما يضعنا أمام تداخل لغوي في مستويات مختلفة، وبهذا الصدد سنقوم بدراسة هذه الظاهرة اللغوية باعتبار اللغة الأم هي اللغة العربية والتي سنرمز لها بـ (أ) واللغة الثانية المتعلمة وهي اللغة الفرنسية والتي سنرمز لها بـ (ب)، ونخصص هذا التداخل على مستويات عدة منها:

¹كمال بشر، نفس المرجع، ص 38.

²اشكالات تعليم' النسق من أجل وسط لغوي لتعليم العربية 15.33pm '11_05_2022' tv.com.

³نفس المرجع.

⁴نفس المرجع.

أولا التداخل الصوتي:

يقع هذا النوع من التداخل على المستوى الصوتي للغة، والذي يميز بين نوعين من الأصوات¹:

- 1- أصوات صامتة: (وهو الصوت الذي يكون خلال تأديته انغلاق تام في نقطة أو نقاط متعددة من جهاز النطق عند مرور الهواء).
 - 2- أصوات صائنة: (وهو الذي يمر الهواء عند النطق به بحرية على الجهاز الصوتي).
 - صوامت اللغة العربية (أ): وهي الحروف التالية (ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-ه-و-ي-ء).
 - صوائت اللغة العربية (أ): وهي الحركات القصيرة من فتحة وضمة وكسرة، ومدودها من حركات طويلة (فتحة طويلة- ضمة طويلة- والكسرة الطويلة).
 - صوامت اللغة الفرنسية (ب) وهي: (F-D-C-B-Z-W-G-H-J-K-L-M-N-P-Q-R-S-T-V).
 - صوائت اللغة الفرنسية (ب): وهي (A-E-I-O-U-Y).
- في هذا المستوى يقع التداخل النطقي بين اللغتين أي بين اللغة العربية أي بين اللغة الأم (أ) و اللغة المتعلمة (ب)، حيث أن المتعلم ينطق أصوات اللغة الفرنسية (ب) كما يتم نطقها في اللغة العربية (أ)، والعكس صحيح، فعلى سبيل المثال: الصامت (T) في الفرنسية قد ينطقه أحد المعلمين و المتكلمين للغة العربية (أ) باستخدامه الصامت (ت) الموجود في اللغة (أ)، و ذلك لتقارب المخارج بينهما، و هذا ما يجعله يقع في الخطأ، و أيضا صعوبة تمييز المتعلم بين (P) و (B) و استبدالها ب (ب) كأن ينطق المتعلم كلمة (problème) ب (B) بدل (P) و ذلك نتيجة التداخل الحاصل بين (ب) و (P) و (B).

¹هاجر الصبيري، شاور، 23/04/2022, 18:55، <https://m.ahewar.org/>

ولا ننسى أن اللغة الفرنسية (ب) منعدمة من الصوائت الطويلة، فهي عكس اللغة العربية (أ) مما يجعل المتعلم يقع في التباس، كأن أن يعتبر الصائت (ou) صائت طويل مكون من صائتين فيقرأ كلمة (beaucoup) بالمد، وهذا أمر خاطئ بالإضافة إلى الوقوع في أخطاء إملائية.

ثانياً: التداخل الصرفي:1

يقع هذا النوع من التداخل على المستوى الصرفي حيث يتداخل صرف اللغة (أ) مع صرف اللغة (ب) وذلك في الأسماء والأفعال والتذكير والتأنيث وما إلى ذلك من صرف، ويتوضح ذلك على النحو التالي:

1- على مستوى الضمائر:

أ- ضمائر الخطاب:

- في اللغة العربية (أ) (5) ضمائر وهي: أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن.

- في اللغة الفرنسية (ب) نجد فقط ضميران هما: tu et vous.

ب- ضمائر الغائب:

- في اللغة العربية (أ) تملك ستة ضمائر: هو، هي، هما، هما، هم، هن.

- في اللغة الفرنسية (ب) أربعة ضمائر فقط وهي: il, elle, ils, elles.

مما يجعلنا نلاحظ التعقيد الموجود في اللغة العربية (أ) مقارنة مع اللغة الفرنسية (ب)، فهي غنية من حيث الضمائر.

2-الأفعال والافراد والجمع والتأنيث والتذكير:

تصرف الأفعال في اللغة العربية (أ) بين ماض ومضارع وأمر مثل: (لعب، يلعب، العب) بالإضافة إلى تغييرها حسب جنس الفاعل وعدده فنجد (تلعب للمؤنث، ويلعب للمذكر، يلعبان للمثنى، يلعبن للجمع المؤنث، يلعبون للجمع المذكر...).

أما اللغة الفرنسية (ب) فيتميز الفعل بالتصريف الزمني لكنه يرتبط أكثر بالجنس والعدد، إذ يتم التقريب بين المفرد (S) والجمع (ons) أو (ez) ولا يميز بين المفرد والمذكر إلا في الغائب على سبيل المثال الفعل (لعب: jouer) ويتم تصريف هذا الفعل في المخاطب المذكر أو المخاطب المؤنث بطريقة واحدة وهي (tu joues)، أما في العربية فنقول للمخاطب المذكر: (أنت تلعب)، وللمخاطب المؤنث (أنت تلعبين).

بالنسبة للعدد فاللغة الفرنسية (ب) لا تميز بين المثنى و الجمع، نقول في اللغة العربية (أ): أنتما تلعبان، أنتم تلعبون، أما في اللغة الفرنسية (ب) نستعمل فقط (vous jouez)، إلا في الضمير الغائب حيث نجد il للمفرد المذكر و elle للمفرد المؤنث، أما ils, elles فهما لجمع الغائب.¹

هو يلعب: il joue

هي تلعب: elle joue

هم يلعبون: ils jouent

هن يلعبن: elles jouent

¹ نفس المرجع، هاجر الصبري، شاور، 23/04/2022, 19:44، <https://m.ahewar.org/>.

3-الاسماء ، والتذكير والتأنيث:

يختلف التذكير والتأنيث في كل من اللغة العربية (أ) واللغة الفرنسية (ب)، مما يضع المتعلم أمام التباس وتداخل، فليس كل ما هو مذكر في اللغة العربية (أ) مذكر في اللغة الفرنسية (ب)، والأمـر يخص التأنيث أيضاً.

مثال 1: نجد في اللغة العربية (أ) قبعة (وهي مؤنث)، أما في اللغة الفرنسية فهي "le chapeau" (تحولت الكلمة للمذكر).

مثال 2: قدم مؤنثة في اللغة العربية (أ) تتحول للمذكر في اللغة الفرنسية (ب) "le pied".

4-النكرة والمعرفة:

أنواع المعرفة في العربية (أ) جمعها ابن مالك في قوله:

وغيرهم معرف كهـم وذـي وهند وابني والكلام الذي

وهي كما ذكرها في الترتيب: الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء العلم، الاسماء المعرفة بـ "ال" والأسماء الموصولة وكل منها قسم مثقل بذاته.

ويقابل المعرفة في الفرنسية (ب) "défini" ويقصد بها أسماء الأعلام وما كان مقترنا فيها بـ: la, le, les.

نستنتج من خلال هذه المقاربة أن معظم الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة (ب) هي بسبب محاولة تطبيق القواعد الصرفية التي تخص اللغة العربية (أ) على اللغة الفرنسية (ب) جاهلا الفروقات الواقعة بينهما.¹

¹ نفس المرجع، هاجر الصبري، شاور، 23/04/2022, 19;59، <https://m.ahewar.org/>.

ثالثاً: التداخل اللغوي التركيبي:

المستوى التركيبي هو أكثر المستويات اتساعاً لحدوث مثل هذا النوع من التداخل لأن كل طالب يخضع التركيب اللغوي الفرنسي للتركيب اللغوي العربي، وما بينهما فرق شاسع خاصة في تركيب الجملة.

مثلاً استعمال كلمة الرقم في تركيب غير صحيح كقولهم (القرار رقم كذا) فهذا التعبير ترجمة عن التعبير الفرنسي (résolution no) و هو تركيب لا يستقيم في اللغة العربية و الصواب هو (القرار ذو الرقم كذا).¹

إن التداخل التركيبي يتمثل في تنظيم بنية الجملة في اللغة المتعلمة (ب) وفقاً لما يتطلبه تنظيم الجملة في اللغة العربية (أ) أي اللغة الأم، مما يضع المتعلم أمام أخطاء فيكون جمل لا حنة تركيباً مثلاً:

نجد في اللغة العربية (أ) تنظيم الجملة يكون على الشكل التالي: (ذهب الولد) الفعل ثم الفاعل.² والتقديم والتأخير بين عناصر اللغة العربية (الجملة الاسمية والجملة الفعلية) لا تؤدي إلى احتلال في المعنى، وإنما يخرج بالجملة إلى أغراض بلاغية متعددة تدرس على المستوى البلاغي للغة.

وترجمة المتعلم جملة (ذهب الولد) إلى اللغة الفرنسية (ب): (parti le garçon)، إذ ترجم ذهب ب parti، والولد ب garçon، الترجمة صحيحة لكن بناء الجملة تم بطريقة لاحنة، وهو ما تسبب في خطأ المتعلم، فالصحيح أن نقول في اللغة الفرنسية (ب) "le garçon est parti" الفاعل ثم فعل الرئيسي).

¹ خير الدين هبال، أثر وسائل الإعلام في الأدب اللغوي لدى الطلبة، مجلة الممارسات اللغوية، دار هومة للنشر، الجزائر، دط، 2009، ص 91.

² هاجر الصيري، شاور، 23/04/2022، 120:03، <https://m.ahewar.org/>

بالجملة في الفرنسية عادة ما تبدأ بفاعل ثم فعل (sujet+ verbe) وتقديم وتأخير هذين العنصرين يؤدي إلى اختلال في المعنى.

أما بالنسبة للإسناد فعادة ما يكون الإسناد معنويا و لفظيا في اللغة العربية، أما في اللغة الفرنسية فيكون اما معنويا أو لفظيا لكن باستخدام الأفعال المساعدة (être) و (avoir) في معظم الحالات مثل: حصر التلميذ l'élève est venu و الأمر نفسه بالنسبة للتركيب الإضافية مثل: "تجوم السماء" لا يوجد بينهما رابط، أما في الفرنسية فلا يمكن حذفه فيقول " les étoiles de ciel".¹

مثال 2: مثال آخر "دراسة لغة وأدب عربي" هذا ليس من العربية في شيء لأن المتلقي المثالي لا ينتظر مضافا إليه لـ "لغة" باعتباره مضافا في حين يفاجئ بحرف العطف يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذلك لا يصح في العربية إنما هو اقتباس على العنوان الفرنسي:

"etude de la langue la littérature des arabes" أما القياس العربي فهو قولنا: دراسة لغة العرب وادبهم، أما استعمال حرف العطف والجر هو الذي يؤدي إلى اختلال المعنى في الجملة لعدم التقريب بين دلالتها في الفرنسية والعربية مثل ذلك ما قام به فاي-فق- في كتابه "تعليم الفرنسية في المدارس الجزائرية" فقد أحصى عددا كبيرا جدا من الأخطاء ومرجعها هو الترجمة المضللة للتركيب العامي أو الفصحى للغة الفرنسية المباشرة، ومثال ذلك:

مثال 1: la est sur une montage élève بمعنى: المنزل على جبل مرتفع وهذا خطأ.

مثال 2: il se révoltent sur le roi بمعنى: أي تاروا على الملك، والافضل هنا استخدام (conter) بدلا من (sur).

¹خير الدين هبال، أثر وسائل الإعلام في الادب اللغوي لدى الطلبة، مجلة الممارسات اللغوية، دط، دار هوما للنشر، الجزائر، 2009، ص 91.

إذا نخلص إلا أن التداخل التركيبي يحدث بسبب محاولة المتعلم إدخال تراكيب اللغة الأم (أ) في تراكيب اللغة الهدف (ب) أي اللغة الفرنسية وقد وضعنا ذلك في الأسطر السابقة.

رابعاً: التداخل المعجمي (المفرداتي):¹

إن التداخل هنا يكون على مستوى الكلمات، والتداخل المفرداتي يحدث بفعل الافتراض اللغوي أو التقليد فترجمة هذه المفردات من لغة إلى لغة أخرى أدت إلى استخدامها بطريقة مختلفة تماماً عن معناها الأصلي لأنها بعيدة الدلالة عن خصوصيات المجتمع.

مثال 1: ترجمة "avatre santé" بمعنى في صحتكم وهي عبارة تستخدم أثناء معاقرة الخمر.

مثال 2: لفظة اللاسمية: "antisémitisme".

يضاف إلى ذلك في الترجمة المفضلة عدم التفريق بين الدلالات، فكلمة "encle" في الفرنسية تدل على العم والخال معا مثلهما مثل "grand-mère" و "grand-père".

تضاف إليها كذلك les chononyms وهي الكلمة وهي الكلمة التي تنطق نطقاً مشابهاً لكنها تختلف في الكتابة مثل: seau-sot-sout.

الكلمات ذات الأصل العربي التي نقلت إلى الفرنسية.

إذا نستخلص أن التداخل المعجمي أو بالأحرى المفرداتي يكون على مستوى الكلمات و هذا عن طريق الترجمة من لغة إلى لغة أخرى فهناك كلمات في اللغة (أ) تكون معانيها مختلفة في اللغة (ب) أي اللغة الهدف.²

¹ نفس المرجع.

² نفس المرجع، هاجر الصبيري شاور، <https://m.ahewar.org/>، 23/04/2022, 21:00.

الفصل الثاني: أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

تمهيد

أولاً: خطوات البحث الميداني

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: أدوات البحث

المقابلة:

- شرح الحصص (طريقة شرح الاستاذ للدرس) بالمركز المكثف للغات.

- صور التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية بالمركز المكثف للغات.

الاستبيان:

- تحليل استبيان خاص بمعلمي اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات.

- تحليل استبيان خاص بمتعلمي المركز المكثف للغات (اللغة الفرنسية).

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية

سادساً: خلاصة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

تمهيد

إن طبيعة البحث في موضوعات تعلم اللغة يقتضي دراسة نظرية وأخرى ميدانية تطبيقية، فبعدما أنهينا الفصل النظري الذي عرضنا فيه موضوع التداخل اللغوي ها نحن الآن نقف على محطة أخرى وهي الجانب التطبيقي، والذي سنعالج فيه نقطة جوهرية، والذي خصصناه بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-".

أولاً: خطوات البحث الميداني

إن اهتمامنا بالتحصيل اللغوي لدى المتعلم (الطالب الجامعي على وجه الخصوص) وعلاقته بالتداخل اللغوي، هو ما دفع بنا إلى التركيز على الاستعمال اللغوي للمتعلم في مرحلته الجامعية، وكان الهدف من هذا البحث هو التعمق في أسباب التداخل اللغوي، وأبرز أثر ذلك على تعليمية اللغة العربية.

ثانياً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع الدراسة جامعة عبد الحفيظ بوصوف وبالضبط المركز المكثف للغات، وهو مركز مخصص لتعليم اللغات وتكثيفها لدى المتعلمين (مختلف المستويات)، يهدف إلى تطوير قدرات الطالب من خلال تحسين أدائه اللغوي، حسب رغبة كل طالب وميولاته للغات المراد اكتسابها، وهو مجال خصب يساعد المتعلم على الانفتاح على شتى لغات العالم مثل الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية... وغيرها من اللغات.

لقد ركزنا في دراستنا هذه على طلبة اللغة الفرنسية المتعلمين بالمركز في المستويات الثلاث (الأولى، والثاني، والثالث)، من أفواج مختلفة وعشوائية، حيث كان عدد طلبة السنة الأولى

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

(21)، أما طلبة السنة الثانية (18)، وطلبة السنة الثالثة (15) طالب، وكلهم موزعون على أفواج مختلفة، أما عدد الأساتذة فهو ثلاث (أستاذ وأستاذتين).

ثالثا: منهج الدراسة

لا يمكن أن نتوصل إلى أية نتيجة دون الاعتماد على منهج معين، والدراسة التي بين أيدينا تعتمد على معرفة إجابة المتعلمين والمعلمين على الاستبيان المقدم لهم والمنهج الأنسب لذلك هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيدنا كثيرا في وصف طريقة عملهم وتحليل النتائج والاستبيانات بطريقة صحيحة ومناسبة.

رابعا: أدوات البحث

وضفنا في هذا البحث أداتين من أدوات البحث العلمي المعتمدة في البحوث الميدانية ألا وهي المقابلة والاستبيان:

أ- المقابلة:

بما أن موضوع بحثنا يركز أساسا على الدراسة الميدانية، فقد عمدنا إلى الاستعانة بمدونة لرصد معالم ظاهرة التداخل اللغوي، وما لها من انتشار وتأثير على العديد من السن الطلبة الجامعيين في كل من الأطوار الثلاثة (أولى وثاني وثالث ليسانس)، وبما أن بحثنا يركز على التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية للطلبة أثناء الأداء الكلامي داخل المركز المكثف للغات، فقط استعنا بمسجل صوتي سجلنا به الخطاب القائم بين كل من الطلبة والأساتذة داخل القسم، واكتفينا بأوراق سجلنا عليها بعض الملاحظات كي لا ننساها.

تجدر الإشارة أننا حضرنا من كل مستوى ومن أفواج مختلفة وعشوائية ونعرض فيما يلي بعض الحصص التي حضرناها والتي نفصل فيها طرائق تقديم المعلمين (معلمي اللغة الفرنسية)

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

للدروس الخاصة بالمتعلمين نوضح فيها أسلوب كل أستاذ في شرح دروسه واللغة التي تبنها داخل القسم:

الحصة الأولى: أنجزت يوم 20/04/2022 والتي كانت مخصصة لطلبة المستوى الأول مع الأستاذة "وسام البرهان" ففي البداية قدمت لهم مطبوعات تحتوي على مجموعة من صور لبلدان مختلفة وطلبت منهم ربط كل صورة باسم البلد المناسب، وقد كان أسلوب لغتها في إلقاء الدرس على النحو التالي:

- عندكم alfoto ← لغة عامية + فرنسية مهمة.
- finalemou عندنا ← فرنسية عامة.
- danc écoute ← لغة فرنسية.
- عندنا: premier payée هي Canada ← تداخل لغوي.
- هيا دكا عندكم فوتو حوسو على payée ← لغة عامية + لغة فرنسية.

كان تفاعل بعض الطلبة كالتالي:

- répéti madame مسمعتش ← فرنسية + عامية.
- عاودي مسمعتش ← لغة عامية.
- Brésil : la foto premier ← لغة فرنسية.

الحصة الثانية: أنجزت يوم 21/04/2022:

كانت مع المستوى الثاني مع نفس الأستاذة، وكانت على النحو التالي شرحت لهم تصريف الأفعال:

"les verbes de première groupe" وكانت طريقتها في شرح ذلك كما يلي:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

- شوفو معايا ← لغة عامية.
- conjégé les verbe ← لغة فرنسية.
- شوفي معايا ملاك les verbe مكتوبين كيفيف ولا nn ← عامية مع فرنسية.

كان تفاعل بعض الطلبة كالتالي:

- madam ماشي هذي la réponse ← عامية مع فرنسية.
- درنا les verbes هادو ا مدام ← فرنسية عامة.

ملاحظة: الأستاذة متمكنة جدا من اللغة الفرنسية، لكن عدم استيعاب الطالب للدرس باللغة الفرنسية أو بالأحرى عدم تمكنهم من اللغة الفرنسية هو الذي يفرض عليها استعمال اللغة العامية (لغة البيت) لإيصال الفكرة والتعليم وهذا ما يضعها أمام التداخل اللغوي.

الحصة الثالثة: أنجزت يوم 2022/04/26 وقد كانت مع أستاذ آخر مع طلبة مستوى ثالث وقد كانت على النحو الآتي:

تضمن الدرس إنجاز تعبير كتابي: productions écrit :

وقد تضمن موضوع التعبير الكتابي وصف حالة الطقس وقد عبر الطلبة عن ذلك كما يلي:

- Aujourd'hui il ya de solie

- il fait chaude

- il fait 27i

- il n'ya pas du vent

- Il fait 3° ilya pas du vent

تعابير الطلبة كلها كانت باللغة الفرنسية ولا وجود للغة العامية أو اللغة العربية الفصحى.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

الحصة الرابعة: أنجزت يوم 28 / 04 / 2022 مع طلبة المستوى الأول وقد كانت على النحو التالي:

طلب الاستاذ من الطلبة إنجاز تعبير شفوي: productions orale:

وقد تضمن موضوع التعبير التحدث عن أحلامهم في المستقبل.

وقد كانت تعابير بعض الطلبة كالتالي:

- france je réve professeur de ونلقا خدمة.

- mon réve نرور كل بلدان العالم.

- حابة نولي أكبر كاتبة في الجزائر.

ملاحظة: الأستاذ يتكلم باللغة العامية كثيرا أثناء الدرس وهذا راجع لأسباب كثيرة حسب رأيه أهمها:

- مستوى الطالب ضعيف في اللغة الفرنسية وهذا يتطلب استخدام لغة يفهمها لكي يشرح الدرس.
- استخدام اللغة الفرنسية فقط أثناء الدرس يشعر الطالب بالملل ويشعره بالارتباك والقلق، على عكس استخدام اللغة العربية (اللغة العامية) يشعره بالارتياح ويخفف عليه الضغط ويزيد من ثقته بنفسه.

إذا من خلال المقابلة التي حضرناها سجلنا ملاحظة عامة وهي: "الطالب متأثر بدرجة كبيرة بلغة محيطه، حتى بات يدخلها في عملياته التعليمية، كذا الأستاذ الذي لا يستطيع أن يتحكم في لغته فهي في تداخل مستمر بين اللغة الفرنسية واللغة العربية (العامية).

❖ صور التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية من خلال الأداء اللغوي المتعلم بالمركز

المكثف للغات:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

إن انتقال المتعلم من وسط لغوي بسيط يقيد به باستعمال لهجة محلية في أغلب سياقات تواصله اللغوي إلى وسط لغوي مدرسي تدرس فيه أكثر من لغة، يجعله يقع في تداخل بين مستويات لغته الجديدة أو لغاته الجديدة، ومن ذلك التداخل بين اللغة العربية والفرنسية، حيث يظهر فيها أداء المتعلم اللغوي منسوباً بالتداخل، وذلك ما تم ملاحظته أثناء الحضور الشخصي في المركز المكثف للغات في مختلف سنوات الأطوار الجامعية الثلاثة في حصة اللغة الفرنسية. ومن صور التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية الملاحظة في الأداء اللغوي للمتعلم ما يلي:

صور التداخل اللغوي في الأداء اللغوي للمتعلم في الطور الأول والثاني والثالث:

أ- على المستوى الصوتي:

الأداء اللغوي للمتعلم	نوعه		باق الموقف التواصل		ميدان الموقف التواصل	موقع التداخل اللغوي	الأداء اللغوي الصحيح
	شفوي	كتابي	أثناء الدرس	خارج الدرس			
nofember	+	+	+	+	مواقف	nofember	November
jibe	+	+	+	+	تواصلية	jibe	jube
jipe	+	+	+	+	مختلفة	jipe	jipe
néméro	+	+	+	+		néméro	numéro
formé	+	+	+		مواقف	formé	Fourme
la poole	+	+	+		تواصلية	la poole	la poule
filage	+	+	+	+	مختلفة	filage	village

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

farima تتطق (T)	Fatima	مواقف تواصلية مختلفة	+	+		+	Fatima تتطق (T) طاء
tomate تتطق (ت)	tomate		+	+		+	tomate تتطق التاء (T) الأولى طاء
table تتطق (ت)	table		+	+		+	table تتطق التاء (T) طاء
chemise avec marteau	chemize avac marto	مواقف تواصلية مختلفة			+	+	chemize avac marto
orange couleur aradiase	orange coulour ordoise	تعبير كتابي	+	+	+	+	orange coulour ordoise
réviser vitesse vaccination	refiser fitesse faccinatoin	مواقف تواصلية مختلفة		+	+	+	refiser fitesse faccinatoin
valise survatte	falise surfatte	إنتاج شفوي		+		+	falise surfatte

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

ب- على المستوى الصرفي:

الأداء اللغوي للمتعلّم	نوعه	سياق الوقف التواصلي	ميدان الموقف التواصلي	موضع التداخل اللغوي	الأداء اللغوي الصادر
شفوي	كتابي	أثناء الدرس	خارج الدرس		
le plume le robe	+	+		le plume le robe	la plume la robe
une sac Une télévision	+		+	إنتاج شفوي	un sac un télévision
j ai fermé le porte le classe	+	+	+	مواقف تواصلية مختلفة	la porte la classe
la sepent un commende	+	+		تعبير كتابي	le serpent une commande
la voyage en train est bien amira est ma cosine	+	+	+	مواقف تواصلية مختلفة	le voyage ma cousine

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

voici le	voici la	تعبير		+	+		voici la
plan de	plan de	كتابي		+	+		plan de
ma classe	ma classe			+	+		ma classe
mon chien	ma chien						ma chien
la fenêtre	la fenêtre						la fenêtre
est fermé	est fermé						est fermé

تحليل:

- الأداء اللغوي للمتعلم باللغة الفرنسية في الجانب الصوتي له خلفية صوتية عربية واضحة جدا تظهر في كثير من الأصوات الفرنسية والتي يترجمها المتعلم في تواصله الشفوي أكثر منه كتابيا، ومن بين الأصوات التي يقع فيها التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية هي:

1- الأصوات الفرنسية التي لا نجد لها نظيرا أو مقابلا في اللغة العربية وذلك يمكن ملاحظته وتمييزه في بعض الكلمات مثل: novembre التي ينطق فيها المتعلم صوت (v) ← (F) (ف).

2- الأصوات الفرنسية المركبة من صوتين أو أكثر، والتي لا نجد لها مقابلا في العربية مثل couleur ينطق فيها المتعلم المركب الصوتي (ou) بدل (eu) وكذا الأصوات المتقاربة من حيث النطق بها أو كتابتها مثل: كلمة numéro التي ينطق فيها المتعلم (é) بدل (u).

- الأداء اللغوي للمتعلم في المستوى الصرفي يخضع لفعل إسقاط سمات التذكير و التأنيث عن اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، ذلك أن المتعلم يعاني من ضعف واضح في هذا الجانب بالتحديد يوقعه في حالة خلط بين مذكر و مؤنث كلمة ما في اللغة العربية، و مذكر و مؤنث

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

نفس الكلمة في اللغة الفرنسية،¹ و السبب نفسه التفكير باللغة العربية و العامية، و ترجمة الفكرة أو الكلام إلى اللغة الفرنسية ترجمة حرفية ضنا منه أنه على الخط الصحيح و مثال ذلك:

la robe ← أسقط المتعلم سمة التذكير عن كلمة (الفتتان) العربية إلى الكلمة الفرنسية (la robe) وهذا الخطأ لا لاحظناه في مواقع كثيرة مثل: la porte- la plume...

la voyage ← أسقط المتعلم سمة التأنيث عن كلمة (الرحلة) العربية إلى الكلمة الفرنسية (le voyage) ضنا منه أنه صحيح.

ج- على المستوى الدلالي والمعجمي:

الأداء اللغوي للمتعلّم	نوعه	سياق الوقف التواصلي	ميدان الموقف التواصلي	موضع التداخل اللغوي	الأداء اللغوي الصادر
	شفوي	كتابي	أثناء الدرس	خارج الدرس	
tabla	+	+	+	مواقف	la table
corfé	+	+	+	تواصلية	la corvée
machin	+	+	+	مختلفة	la machine
vergence	+	+	+		la faience
Frigédaire	+	+	+		réfrigérateur
fermier	+	+	+		infirmier
téracee	+	+	+		la terrasse

¹مقابلة مع الأستاذ عياش عمروش علي: أستاذ لغة عربية في جامعة ميلة و المركز المكثف للغات، 2022/04/21،

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

l' ihumitite	la midité		+	+	+	+	la midité
énervé	nevigh		+	+	+	+	nevigh
carte	cartatite		+	+	+	+	cartatité
d'identité							
imagination	maginati		+	+	+	+	magénatoin

د- على المستوى النحوي:

الأداء اللغوي للمتعلّم	نوعه	سياق الوقف التواصلي	ميدان الموقف التواصلي	موضع التداخل اللغوي	الأداء اللغوي الصادر
	شفوي	كتابي	أثناء الدرس	خارج الدرس	
ramé va à super marché avec les parents			+	+	ramé va au super marché avec les parents
le chat est mon animal animal préféré					le chat est mon animal .préfère ma table enfance

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

ma table est en face au tableau c'est la rentrée du des classes	de .tableau c'est la rentrée du classes						de .tableau c'est la rentrée du classes
il achète un ticket pour entrer au zoce	il achti un ticket pour entrer la zoce	إنتاج شفوي	+	+	+	+	il achti un ticket pour entrer la zoce
il joue au ballon	il joue de ballan	تعبير كتابي	+	+		+	il joue de ballan

التحليل:

يقع المتعلم في المركز المكثف في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث في مشكل توظيف المفردات ذات المعنى الصحيح في مختلف السياقات، سواء كانت هذه السياقات شفوية أو مكتوبة أثناء الدرس داخل القسم أو خارج إطار الدرس، و هو أكثر مستوى يحدث فيه التداخل بين العامية و الفرنسية بالنسبة للمتعلم، بسبب اعتماده على رصيده اللهجي المفرنس في توظيف دلالات المفردات في غير سياقها أو حتى بعض المفردات العامية التي يتواصل بها في حياته اليومية ليوظفها في نشاطاته التعليمية في اللغة الفرنسية،¹ فيقع في لبس دلالي بسبب عدم ادراك

¹مقابلة مع الأستاذ "وسام البرهان"، أستاذ لغة فرنسية بجامعة ميلة المركز المكثف للغات، 2022/04/20، pm.00;14

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

المتعلم للدلالة الحقيقية للمفردة فيوظفها في سياق آخر غير الذي وضعت له، ذلك أن حاجاته اللغوية لا تتوافق مع معجمه الصغير الذي يعج بمفردات عامية أو مفردات عامية مفرنسة و من أمثلة ذلك ما يلي:

- Fermier التي يوظفها المتعلم بمعنى ممرض (الأصح فلاح).
- Machine التي يستخدمها لدلالة على كل جهاز يشغل (آلة الخياطة، آلة غسيل، آلة حفر ...).

❖ من أكثر المستويات التي يحدث فيها التداخل اللغوي لدى متعلم اللغة الفرنسية في المركز المكثف للغات: المستوى النحوي، فنجد الطالب (المتعلم) غير متمكن من تصريف فعل الكينونة (être) لغياب فعل يقابله في اللغة العربية، وعموما يظهر في جملة وتعايبه مثل: le chat mon animal préféré. بديل قول le chat mon animal préfère. كما يجد صعوبة في توظيف أدوات الربط بين تراكيب الجمل الفرنسية ويكتفي باستخدام قالب جاهز من لغته العربية (العامية) كأن يقول:

Ma table enfance de tableau بدل أن يصوغ الجملة على النحو التالي: ma ma table enfance du tableau وهو ما يعكس تأثر بلهجته التي يستعملها في حياته اليومية فيعكس عليها جملة في اللغة العربية.

ب- الاستبيان:

- تحليل استبيان خاص بمعلمي اللغة الفرنسية حول الأداء اللغوي لدى المتعلم داخل القسم بالمركز المكثف للغات:

بعد إستكمال مرحلة الحضور الميداني ورصد المواقف التواصلية اللغوية التي يقع فيها التداخل اللغوي، فرضت متطلبات البحث ضرورة إجراء تقييم عام لأداء المتعلم اللغوي، اعتمادا على استبانة وجهت إلى بعض أساتذة اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات، وهذا قصد معرفة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

ورصد آرائهم في الأداء اللغوي لدى المتعلم في اللغة الفرنسية وتسجيل ملاحظاتهم عن خلفيات الضعف اللغوي وسبل علاج هذه العقبات التي تواجه المتعلمين بالمركز.

وقد تضمن الاستبيان (10) أسئلة على التسلسل، كان الهدف منها الاطلاع عن قرب على الأداء اللغوي لدى المتعلم داخل القسم، وقد وجهنا الأسئلة على النحو التالي: خمسة أسئلة (موجهة إلى أستاذ) وخمس أسئلة (موجهة إلى أستاذة ...)، وهذا بغية تنوع الآراء وتعدد الأجوبة. أما فيما يخص طبيعة الأسئلة فقد جاءت على النحو التالي:

السؤال الأول: حسب خبرتك التعليمية، ما رأيك في المستوى اللغوي للمتعلم بالمركز المكثف للغات؟

إجابة الأستاذ: لا يمكن الحكم على المستوى اللغوي للمتعلم خاصة في المراحل الأولى لأنها فترة تمهيدية، لكن بالحصص فإن المستوى اللغوي للمتعلم في المستويين الأول والثاني (أول وثاني ليسانس) ضعيف نوعاً ما، بينما المستوى اللغوي للمتعلم في المستوى الثالث (ثالث ليسانس)، تتراوح بين الضعيف والحسن والمتوسط وهذا حسب قدرة كل طالب في اكتساب اللغة.

تحليل: المستوى اللغوي للمتعلمين في تأرجح بين الضعيف والحسن والمتوسط، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة كل طالب ودرجة استيعابه ومدى حرصهم على استعمال هذه اللغة وتلك خارج المركز التعليمي.

السؤال الثاني: حسب رأيك ما تقييمك للمستوى التعليمي الذي تقدمه للمتعلم بالمركز؟

إجابة الأستاذ: المستوى التعليمي في اللغة الفرنسية مناسب وغير مناسب في البعض الآخر خاصة بالنسبة للمستوى الثالث (3 ليسانس).

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

ملاحظة: يمكن رد ذلك إلى المنهاج التعليمي لبرنامج التعليمي الذي قد لا يتماشى مع واقع المتعلم ولا يتلاءم مع قدراته على الاستيعاب.

السؤال الثالث: قد تصادف متعلمين متعددي في اللغات، كيف تتعامل معهم؟

إجابة الأستاذ: مساعدتهم على الاندماج والاحتكاك لغويا بزملائهم باتخاذ مجموعة من الإجراءات. التحليل: الأستاذ يراعي المواقف التي يصادفها ويتصرف بحكمة ويبحث عن حلول سليمة تفيد الجو التعليمي للمتعلم.

السؤال الرابع: برأيك هل يثري المستوى التعليمي المقدم لغة المتعلم ويطور من أدائه اللغوي؟

إجابة الأستاذ: نعم، تثري نسبيا لغة المتعلم ويطور من أدائه اللغوي تدريجيا ويسمح لهم بالتعرف على مفاتيح استعمال اللغة الفرنسية، لكن الضرورة تدعي تقديم المحتوى التعليمي بصورة مبسطة لأن بعض المتعلمين يصعب عليهم فهم المستوى التعليمي لصعوبته وتعقيده.

السؤال الخامس: برأيك لماذا تكثر صور التداخل اللغوي في اداء المتعلمين بالمركز؟

إجابة الأستاذ: المتعلم يقع بكثرة في فخ التداخل اللغوي، فهو يدمج لغة محيطه فاللغة التي يريد تعلمها وهذه الصورة تلقائية ودون وعي منه والتي يظهرها أكثر في حواراته وخطاباته الشفوية. التحليل: كثرة التداخل اللغوي للمتعلم بالمركز يمكن ردها إلى تأثير الفرد بلغته التي يستعملها في مجتمعه، مما يضعه أمام تداخل لغوي في عملياته التعليمية دون أن يدرك ذلك.

السؤال السادس: يدرس المتعلم بالمركز عدة لغات مختلفة، هل يؤثر ذلك على قاموسه اللغوي ويشكل ما يعرف بالتداخل اللغوي؟

إجابة الأستاذ: نعم، في الطور الأول والثاني نلاحظ حالات قليلة من التداخل اللغوي في المستوى الصوتي لعدم وجود نظائر هذه الأصوات في اللغة العربية فينطق المتعلم حرف (P) مثل الباء،

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

على العكس منه في الطور الثالث تتضاءل نسب التداخل اللغوي وهذا نتيجة اتساع دائرة معرفة المتعلم باللغة الفرنسية وممارساتها أفضل من الطورين الأولين.

التحليل: تختلف درجات التداخل اللغوي بالنسبة للمتعلم حسب كل مستوى وطور تعليمي.

السؤال السابع: على أي مستوى من مستويات اللغة (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي) تكثر صورة التداخل اللغوي لدى المتعلم بالمركز؟

إجابة الأستاذة: يحدث التداخل اللغوي بنسبة أكبر على المستوى الصوتي من اللغة الفرنسية وهو ما يظهر في (la prononciation) عند المتعلم خاصة في الطورين الأول والثاني، وإضافة إلى التداخل بين اللغتين الفرنسية والعربية في المستوى الصوتي عند متعلمي الطور الثالث، وكذا المستويين الصرفي والنحوي الذي يظهر بصورة أكبر لعدم تمكن المتعلم من القواعد الصرفية والنحوية الخاصة باللغة الفرنسية.

التحليل: تكثر صور التداخل اللغوي للمتعلم في اللغة الفرنسية وهذا بالنسبة للمستوى الصوتي الذي يبرز أكثر عند متعلمي الطور الأول بينما تكثر صور التداخل اللغوي للمتعلم في الطور الثالث في المستويين الصرفي والنحوي لجهل المتعلم بالقواعد الخاصة بها.

السؤال الثامن: في أي ميدان من ميادين تعليم اللغة تكثر صور التداخل اللغوي وتظهر أكثر في الأداء اللغوي لدى المتعلم؟

إجابة الأستاذة: نعم تكثر صور التداخل اللغوي في الأطوار الثلاث، حيث ترتفع نسبة التداخل اللغوي لدى المتعلم في الميدان التواصل اللغوي الشفوي مقارنة بالمكتوب، فالمتعلم يعتمد أكثر على لغته الشفوية في التواصل مع معلميه وزملائه والتداخل الذي يحدث فيها ينتقل إلى لغته المكتوبة في حال واحد فقط وهو عدم تصحيحه وتصويبه من قبل المعلم.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

السؤال التاسع: ما هي الوسائل والطرق التي يعتمد عليها المتعلم لتحسين الأداء اللغوي لدى المتعلم؟

إجابة الأستاذة: نعم نستخدم أساليب تعليمية نفيد وتخدم الأداء اللغوي للمتعلم منها:

- الوسائل السمعية البصرية لتقريب اللغة (الفرنسية) للمتعلم.
 - التدريب على القراءة عن طريق حث المتعلم على قراءة النصوص والمطالعة المستمرة.
 - طرح مواضيع ذات علاقة بيوميّات المتعلم وحثه على التواصل شفويا.
- التحليل: يستخدم معلمي اللغة الفرنسية مجموعة من والتقنيات تفيد المتعلم في عملياته التعليمية وتحسن من أدائه اللغوي تدريجيا.

السؤال العاشر: برأيك ما هي أحسن السبل التي تجعل من المتعلم متميزا وذو كفاءة تواصلية؟

إجابة الأستاذ: نعم، برأيي أحسن السبل هي تدريب المتعلم على مهارة الاستماع وتعويد أذنه على اللغة الأجنبية (الفرنسية) منذ الصفر حتى تستقيم مخارج الأصوات لديه.

إذا من خلال الاستبيان الموجه للمعلمين حول الأداء اللغوي للمتعلم يمكن القول إن عملية الأداء اللغوي لدى المتعلم بالمركز المكثف للغات، لا يخلو من مظاهر التداخل اللغوي بوصفه ظاهرة لغوية يصادفها المتعلم في مختلف المواقف التواصلية ما يجعل فكرة تجاوزها شبه مستحيلة.

- تحليل استبيان خاص بمتعلمي اللغة العربية بالمركز المكثف للغات:

تتدرج ظاهرة التداخل اللغوي ضمن علم الاجتماع اللغوي، و قد اقتصرنا في دراستنا على عينة متمثلة في طلبة السنة الأولى و الثانية و الثالثة ليسونس بالمركز الخاص بتعليمية اللغات، و للإشارة فإن الطلبة الذين اقتصر عليهم دراستنا هم طلبة اللغة الفرنسية علما أنهم يستخدمون أو بالأحرى يستعملون في أحاديثهم لغتين أو أكثر في تواصلهم مع غيرهم و ذلك يعود لأسباب

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

مختلفة، هذا ما أدى بنا إلى دراسة هذه الظاهرة و محاولة تحليلها للوصول إلى الأسباب التي تدفع الطالب إلى استخدام نظامين لغويين أو أكثر في كلامه و من ثم تحليلها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على استبيان ميداني اخترنا أن يكون مفتوح للوصول إلى أفضل النتائج، و لأن الاستبيان أصبح من الوسائل الأساسية و الأكثر استعمالا في البحوث الميدانية و هو "مجموعة من الأسئلة يوزعها الباحث على أفراد العينة للحصول على معلومات يوظفها في بحثه للاستفادة منها".¹

أما فيما يخص طبيعة الأسئلة فقد كانت على النحو التالي:

السؤال الأول: هل يواجه طلبة المركز الجامعي ميلة صعوبات؟ فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

إجابة الطالبة: évidemment طلبة les systèmes L.M.D يلقوا صعوبات parceque أغلبيتهم مش قادرين باش يكرىو le thème وحدهم وما يعرفوش يبحثو fi la partie théorique or la pratique، ومشكل المنهجية والكتب ومشكل le promatent اللي difficile باش تلقاه و اذا لقيتو يمدلك 05 meme pas وكل خطرة بدلي هنا و مخلي لهيه.

معنى كلام الطالبة: الطلبة لديهم صعوبات في المركز الجامعي يتمثل في عجزهم على الإتيان بالموضوع، ونقص المنهجية ونقص الكتب وطريقة التعامل مع الأستاذ.

التحليل:

- Le système LMD eridament فرنسية عربية- عربية فرنسية بسمى تعاقب.

- L M D اختصار L ليسانس، M ماستر، D دكتوراه.

¹كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي والنفس من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب الحديثة، ط1، القاهرة، 2004، ص 82.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

- يلقاو: كلمة عامية فيها تداخل صوتي وظيفي بين الفرنسية والعربية سببه غياب الفوسمات المقابلة في اللغة دون الأخرى (لا وجود لرمز كتابي لحرف E في العربية).
- صعوبات parceque الأغلبية غير قادرين: عربية + فرنسية + عامية = تعاقب.
- يكرهوا: يوجد تداخل تركيبى.
- زيادة ياء المضارع.
- زيادة الواو وألف الجماعة.
- بمعنى تصريف الفعل الفرنسي "lcrier" في المضارع مع الضمير هم.

ملاحظة:

الطالبة متمكنة جدا من اللغة من اللغة الفرنسية، لكن ظاهرة التداخل اللغوي تنعكس في كلامها.

السؤال الثاني: ما تقييمك وما رأيك بالإدارة الخاصة بالمركز الجامعي ميلة؟

إجابة الطالبة: فيها بزاف مشاكل، تماطل في تقديم الكتب للطلاب في الوقت المحدد surtout موظفات المكتبة اللي ما معندهمش كفاءة تأهلهم باش يكونو في المستوى المطلوب و biensur الوقت لي ميكفيش باش نروشارشيو فيه خاطر ماهوش متناسب مع lemploi de temps و المكتبة des fois يساعدنا دفوا لالا حب يقول على حساب al moral.

معنى الكلام: الطلاب يواجهون مشكلة مع الإدارة الجامعية ويجدون مشكلة في الحصول على الكتب.

التحليل:

- فيها بزاف مشاكل: لغة عامية.
- تماطل الإدارة في تقديم الكتب: جملة عربية فصحي.
- باش نروشارشيو فيه: عامية + فرنسية مهملة + تداخل تركيبى.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- زيادة نون المضارع.
- زيادة واو الجماعة.
- تصريف الفعل الفرنسي "rechercher" في المضارع مع الضمير "نحن".
- حب يقول على حساب al moral: عامية + فرنسية مهمة.
- تداخل معجمي (الجانب الصرفي)، في باب النكرة والمعرفة اضافة (ال) التعريف العربية إلى الكلمة الفرنسية moral بدلاً من أداة التعريف الفرنسية "le".
- ملاحظة: الطالبة بدأت كلامها بلغة عربية عامية ثم فصيحة وتوجد ظاهرة التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية في كلامها.

السؤال الثالث: كطالبة سنة ثالثة ما هي الصعوبات التي واجهتك في إنجاز مذكرة التخرج بجامعة ميلة؟

إجابة الطالبة: نعم نحن طلبة السنة الثالثة تعاني جدا.

كاين بزاف problèmes في les mimos مناه مكانش رصيد لغوي كافي لإنجاز مذكرة تخرج، ينقص تكوين طالب قاري مليح مش كما طالب مقراش مليح هذا أولا وثانيا al program ميساعدش منقدروش نستوعبو حوايج.

معنى الكلام: الطلبة المتخرجين لديهم مشاكل كثيرة منها نقص الرصيد المعرفي المؤهل لإنجاز مذكرة كما يعانون من مشكل كبير هو عدم قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

التحليل:

- نعم نحن كطلبة السنة الثالثة نعاين جدا: جملة عربية فسيحة.

- كابين بزاف: جملة عامية (لغة عامية)

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- problèmes fi les mimoirs : تداخل تركيبى فبدلا أن تقول مباشرة بالفرنسية:
problèmes dans les mimoirs أدخلت حرف الجر العربي "في" بدلا من الحرف
الفرنسي "dans".

- مناه مكانش رصيد لغوي كافي لإنجاز مذكرة التخرج: لغة عامية + لغة عربية فصحي.
- al program ميساعدش: زيادة "ال" التعريف العربية بدلا من ضمير التعريف الفرنسي
"le".

الملاحظة: الطالبة ذات ثقافة عربية جيدة ولكنها استعملت اللغة العامية واللغة الفرنسية، ومنه
فكلامها فيه تداخل لغوي.

السؤال الرابع: ما هو رأيك في الأستاذ المشرف على مذكرتك الخاصة بالتخرج؟

إجابة الطالبة: متفكرينيش، الأستاذ المشرف نادرا ما نجده أنا وزميلتي ربما لظروف العمل أو
ظروف أخرى، إضافة إلى la bibliothèque مفيهاش les livres ولي في المكتبة ميخدموش
خدمتهم، هكذا بطبيعة الحال almimoir متوجدش بالخف ونلقاو الوقت فات بالخف.

معنى الكلام: الطالب يعاني من صعوبة التقاءه بالأستاذ المشرف وهذا راجع لظروف خاصة
إضافة إلى صعوبة الحصول على الكتب التي تساعد في إنجاز مذكرته.

التحليل:

متفكرينيش: كلمة عامية

الأستاذ المشرف نادرا ما نجده: لغة عربية فصحي.

Bibliothèque ما فيهاش les livres: فرنسية + عامية.

هكا بطبيعة الحال: عامية + لغة عربية فصحي.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

Al mimosir: كلمة فرنسية فيها تداخل لغوي و هو زيادة (ال) التعريف الخاصة باللغة العربية، بدلا من ضمير التعريف الفرنسي (le).

ونلقا: كلمة عامية فيها تداخل صوتي وظيفي بين الفرنسية والعربية بسبب غياب الفونيمات المقابلة في اللغة دون الأخرى (لا وجود لرمز كتابي لحرف G) في العربية.

ملاحظة: مع أن الطالبة ذات ثقافة عربية إلا أننا لاحظنا أنها لا تستعمل اللغة العربية بكثرة، كما أن كلامها فيه تداخل لغوي بين العربية والفرنسية.

السؤال الخامس: ما رأيك بالمكتبة الخاصة بالمركز الجامعي ميلة؟

إجابة الطالبة: تحبي الصح المكتبة تساعدني أنا وزميلي في العمل بزاف parceque عدنا les des problème – al mimosiren ماكانش المصادر en plus والفنا حتى نلحقوا jours لخرين باه ننداو نخدموا والمكتبة وليت منقدرش ندخلها المراكز فيهم غير للبنات فقط عليها نفضل العمل في المنزل وين تكون كاينة راحة و al calm وإن شاء الله ربي يوفقنا.

معنى الكلام: الطالب يحب العمل في المكتبة لكن اكتظاظها بالطالبة يدفعه إلى العمل في البيت لأنه مريح وهادي من المكتبة.

التحليل:

- تجيني صح المكتبة تساعدني: لغة عامية.
- عندنا des problèmes alminaire : عامية + فرنسية مهمشة.
- des problèmes alminaire: تداخل تركيبى على مستوى بناء الجملة بدلا من أن يستعمل حرف الربط استعمل حرف الربط الفرنسي avac استعمل حرف الربط العربي مع al minaire وهو تداخل تركيبى اضافة إلى ذلك ال التعريف العربية للكلمة الفرنسية Mimosir بدلا من حرف التعريف الفرنسي le.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- En plus والفنا حتى يلحقو Les jour: فرنسية + عامية.

- ان شاء الله ربي يوفقنا: دعاء بالعربية الفصحى.

ملاحظة: الطالب يستعمل العامة بكثرة مع قليل من اللغة الفرنسية

السؤال السادس: ما رأيك بنظام التدريس عبر الدفعات بالمركز الجامعي ميلة؟

إجابة الطالبة: نعم برأيي التدريس بنظام الدفعات أمر جد سلبي، أولا ضيق الوقت الأستاذ يتضغط وما يقدمناش الدرس بطريقة جيدة وزيد القرايه ما تكفيش باش نكونوا طلبة ذو كفاءة يعني بالمختصر المفيد منكوش في المستوى المطلوب إن شاء الله تتغير الظروف العام الجاي ونسوتنيو في أفضل الأحوال.

معنى الكلام: نظام التدريس عبر دفعات حسب رأي الطالبة أمر سلبي لأن ذلك يؤثر سلبا على الطالب وكفاءته التعليمية ويجعل الاستاذ في ضغط مستمر أثناء إلقاء الدرس.

التحليل:

- نظام التدريس عبر الدفعات: لغة عربية فصحى.

- الاستاذ يتضغط و ميقدمناش الدرس: لغة عامية + لغة عربية فصحى.

- إن شاء الله: دعاء باللغة العربية الفصحى.

- نسوتنيو: فرنسية مهمشه فيها تداخل تركيبي.

- زيادة نون المضارعة.

- زيادة واو الجماعة.

- تصريف الفعل الفرنسي "soutner" في المضارع العربي مع ضمير نحن.

ملاحظة: هذه الطالبة جيدة في استعمال اللغة العربية الفصحى وهي لم تستعمل اللغة العربية بكثرة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

اجابة الطالبة: نعم المركز المكثف بالنسبة لي bien الحص، تفوت مليحة ومنفقوش للوقت خلاص، مع البداية كنت منجمش نجي بزاف، mais مع الوقت تعودت على الجوو كونت des relations مع بنات بزاف يقرأو ثما.

معنى الكلام: الجو التعليمي بالنسبة للطالبة بالمركز المكثف جيد خاصة بعد تعودها وتكوينها لروابط وعلاقات مع بعض المتعلمين معها.

التحليل:

- نعم المركز المكثف بالنسبة لي bien: لغة عربية فصحي + عامية + فرنسية.
- الحصّة تفوت ومنفقوش بالوقت: لغة عامية.
- مع البداية كنت منجمش نجي بزاف: لغه عربية + عامية + كلمة فرنسية.
- مع الوقت تعودت على الجو: لغة عربية فصحي.
- كونت des relations مع بنات بزاف ثما: لغة عامية + لغة فرنسية.

ملاحظة: الطالبة تستخدم اللغة الفصحى والعامية بكثرة مع قليل من اللغة الفرنسية.

السؤال الثامن: ما رأيك في أستاذك اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات؟

إجابة الطالبة: والله بصراحة، مليح معانا بزاف قريب منا وهو لي دارنا alcourage وخالنا نحبو اللغة الفرنسية هو لي دارنا Aldificile كامل تجاوزناه الحمد لله.

التحليل:

- والله بصراحة مليح معانا بزاف: لغة عامية.
- وقريب منا هو لي دارنا: لغة عامية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- Al courage: كلمة فرنسية فيها تداخل لغوي، وهو زيادة التعريف (ال) اللغة العربية بدل من ضمير "le".

- قريب منه هو لي دارنا: اللغة عامية.

- Aldificile كلمة فرنسية فيها تداخل لغوي وزيادة "ال" التعريف اللغة العربية بدل من أداة التعريف الفرنسية "le".

- كامل تجاوزناه: لغة عامية.

- الحمد لله: شكر لله باللغة العربية الفصحى.

ملاحظة: الطالبة لم تستعمل اللغة العربية الفصحى أبدا في كلامها ووجود تداخل لغوي في كلامها.

السؤال التاسع: هل تعلم اللغة الفرنسية أمر سهل أم صعب نوعا ما؟

اجابه الطالبة: شوفي منكذبش عليك تعلم اللغة الفرنسية يحتاج la vcilanté و يلقاو في تعلم اللغة الفرنسية يحتاج la valanté وصبر وثقة بالنفس والأغلبية يلقاو في تعلم اللغة الفرنسية parceque، difficile لغة غريبة علينا وكلماتها معقدين و حنا معدناش al kabable الكافية لي تخلينا نتعلموها بسرعة انا مين ذاك يهبطلي al moral نحس روعي مراش نتعلمها خلاص.

التحليل:

- شومي منكذبش عليك: لغة عامية.

- تعلم اللغة الفرنسية يحتاج: لغة عربية فصحى.

- la valante: كلمة فرنسية.

- الأغلبية يلقاو: كلمة يلقاو كلمة عامية فيها تدخل صوتي وظيفي بين العربية والفرنسية بينما غياب الفونيمات المقابلة دون الأخرى (لا وجود لرمز كتابي لحرف (G) في اللغة العربية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

- لغة عربية علينا: لغة عربية فصحي.
 - وحننا معدناش: لغة عامية.
 - al kabable : كلمة فرنسية فيها تداخل لغوي وهو زيادة (ال) التعريف للغة العربية بدلا من ضمير التعريف الفرنسي (le).
 - نحس روجي مراحش نتعلمها خلاص: لغة عامية.
- ملاحظة: الطالبة تستعمل اللغة العامية بكثرة في كلامها، مع وجود ظاهرة التداخل اللغوي في كلامها.

السؤال العاشر: ما هي اللغة المفضلة بالنسبة لك؟

إجابة الطالبة: أكيد اللغة المفضلة لدي هي اللغة العربية، حيث لدي ميل نحو اللغة العربية فأنا أرغب في شدة في استعمالها، فنحن في زمن فرض علينا تعلم عدة لغات استجابة لتغيرات العصر وكذلك انفتاح على ثقافات شعوب العالم.

أضف إلى ذلك نجيو نروشارشيو على حاجا نعمرو بيها الوقت، ونبروفيتيو وقتنا في حاجة تفيدنا في حياتنا و fi la fac و هكذا نديفوليو على رواحنا و نفوتو journe مليح.

التحليل:

- أكيد اللغة المفضلة لدي هي اللغة العربية: لغة عربية فصيحة.
- فأنا أرغب بشدة في تعلمها: لغة عربية فصيحة.
- أضف إلى ذلك: لغة عربية فصيحة + عامية.
- نحبو نرشارشيو: عامية + فرنسية مهمشة + تداخل تركيب.
- زيادة نون المضارعة.
- زيادة الواو للجماعة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- تصريف الفعل الفرنسي "rechercher" في المضارع مع الضمير "نحن".
- على حاجا نعمرو بيهما الوقت: لغة عامية.
- نبروفيتيو: فرنسية مهملة فيها تداخل تركيبي.
- زيادة نون المضارع.
- زيادة واو الجماعة.
- تصريف الفعل الفرنسي "profeter" في المضارع العربي مع ضمير "نحن".
- في حياتنا و fi la fac: أدخلت حرف الجر "في" بدلا من الحرف الفرنسي "dans" و هو تداخل تركيبي.
- نديفوليو: فرنسية مهمشة فيها تداخل تركيبي.
- زيادة نون المضارع.
- زيادة واو الجماعة.
- تصريف الفعل الفرنسي "défouler" في المضارع العربي مع الضمير "نحن".
- نفوتو جوغني مليح: فرنسية + فرنسية + عامية وهو تعاقب لغوي.

ملاحظة: الطالبة بدأت كلامها بلغة عربية فصيحة، ثم عامية ثم قليل من الفرنسية مما يعكس وجود ظاهرة التداخل اللغوي في أدائها اللغوي.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها داخل المركز المكثف للغات، يمكن حصر النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- المعلم لا يستعمل اللغة العربية الفصحى ولا اللغة العامية (لغة الشارع والبيت)، إلا عند الضرورة الملحة وهي عدم توصيل المعلومات بشكل جيد.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- يفرض على الأستاذ استخدام اللغة العامية أثناء شرح الدرس لعدم تمكن المتعلم من اللغة الهدف (اللغة الفرنسية).
- يكمن العائق في عدم استخدام اللغة العربية الفصحى لأنها معقدة نوعا ما وعزيزة في قواعدها ويعود أيضا إلى رغبة الطلاب في استعمال اللغة العامية أكثر من غيرها في عملية إلقاء الدرس.
- الممارسة اللغوية عند معلمي اللغة الفرنسية في تأرجح بين اللغة العربية واللغة العامية، هذا ما يضع المتعلم في تداخل لغوي دون أن يدرك ذلك.
- البرامج المقررة في الميدان التعليمي تخدم تنمية الملكية اللغوية لدى المتعلمين إذا أحسن استغلالها، إلا أن المتعلمون لا يطبقون المفاهيم الجديدة.
- فيما يخص الاستبيان المتعلق بالمتعلم داخل المركز المكثف للغات توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة أهمها:
- ظاهرة التداخل اللغوي موجودة على لسان الطلبة ولا يمكن انكارها لأنها منتشرة بكثرة.
- إن النوع الأكثر استخداما هو التداخل التركيبي خصوصا في تصريف الافعال الفرنسية في الأزمنة بمختلف أنواعها وكذا زيادة (ال) تعريف الكلمات الفرنسية.
- إن التعاقب اللغوي هي ظاهرة موجودة على لسان الطلبة (تتابع المقاطع اللغوية في تبادل الكلام نفسه حيث يكون الخطاب مكتسبا إلى نظامين (مستقلين) أو نظامين نحويين فرعيين (مختلفين).
- عدم قدرة الطلبة على استخدام واتقان اللغة العربية الفصحى.
- إن العامية هي الغالبة على تعابير الطلبة مقارنة باللغات الأخرى.
- الطلبة الجامعيين يحبون الحديث باللغة العربية (الفصحى) ويجيدون متعة وراحة في استعمالها إلا أن هناك عوائق تحول دون الوصول إلى تحقيق هذه الرغبة منها: الخجل، السخرية، الوسط الاجتماعي، المنزل...) مما يدفعهم تلقائيا إلى استخدام اللغة العامية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

- الممارسة اللغوية متفاوتة من طالب إلى آخر بالمركز المكثف للغات وهي بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية وبين العامية والفرنسية.

- التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية ظاهرة تنعكس في الأداء اللغوي للمتعلم، وهذا في مجمله راجع للمتعلم، حيث يعتمد إلى تطبيق قواعد خاصة بلغته (الأم) على اللغة (الهدف)، جاهلا بذلك المستوى اللغوي الخاص بكل لغة، فيقع تلقائيا في جملة من الأخطاء، منها:

أ- الأخطاء الصوتية:

الأصوات الفرنسية التي ليس لها مقابل في اللغة العربية، مثل: je poule التي ينطق فيها المتعلم صوت (p) باء.

ب- الأخطاء الصرفية:

الخلط بين مذكر ومؤنث كلمة ما في اللغة العربية ومذكر ومؤنث نفس الكلمة في اللغة الفرنسية، مثل:

la voyage أسقط المتعلم نسبة التأنيث عن كلمة الرحلة العربية إلى كلمة تأنيث الفرنسية le voyage.

ت- الأخطاء المعجمية:

يقع المتعلم في لبس توظيف المفردات في المعنى الصحيح في مختلف السياقات (نحوية أو كتابية) مثل:

كلمة tabla يوظفها المتعلم للدلالة على طاولة على مكتبه في بيته أو الدلالة على مائدة الطعام.

إضافة "ال" التعريف الخاصة باللغة العربية إلى بعض الكلمات الفرنسية مثل al moral. agosto.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بعنوان "أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-"

ث- الأخطاء النحوية:

- جهل المتعلم بمعاني ووظائف وادوات وحروف الربط يقضي باستخدام قالب جاهز من لغته العربية وحتى العامية في قوله مثلاً:

il est court vite بدلاً من il court vite.

- إذا هذه هي مجمل النتائج الميدانية المتحصل عليها في إطار الدراسة الميدانية بالمركز المكثف للغات.

الخلاصة:

على الرغم من أن اللغة العربية هي المظلة التي تضللنا بها وكانت غذاءنا الأساسي في جميع الأطوار التعليمية (ابتدائي متوسط ثانوي جامعي) فإن لغتنا ليست على أحسن ما يرام خاصة في الوسط الجامعي، فالمتعلم يفهم كل ما يقال له باللغة العربية الفصحى ولكنه لا يستطيع أن يرد بنفس اللغة التي سمعها وفهمها، بل لا يكاد يتكلم خمس جمل مفيدة دفعة واحدة دون أن يتردد في الإجابة ويتفهقه في الكلام وبين كل كلمة وأخرى هناك وقت لتفكير والبحث عن المفردات الأجنبية التي يسد بها عجزه اللغوي، و إذا ما حاول الحديث باللغة العربية الفصيحة فتسرعان ما تتغلب عليه العامية (لغة الشارع)، و هذا لأن العادات اللغوية اللهجية التي يكتسبها من بيئته الأولى قبل دخوله الحقل التعليمي، تتدخل لا شعوريا عند التحدث، و هذا ما هو إلا تأثيرا بلغة محيطه كونه يعيش بين مستويين لغويين متلازمين أو أكثر من ذلك، مما يؤثر سلبا على تعليمية اللغة العربية و على المسار التعليمي للعربية عموما.

تناولنا في هذا البحث قضية لغوية لها من الأهمية ما يجعلها تنال اهتمام كثير من الباحثين والمهتمين بشؤون اللغة والمجتمع ألا وهي قضية التداخل اللغوي، بينما عندما يتجلى بوضوح في الأداء اللغوي لدى المتعلم في الطور الجامعي، الذي تمثل نقطة اكتمال بناء الشخصية اللغوية للمتعلم بعيدا عن كل ماله تأثير سلبي على مستويات اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية والمعجمية)، وهو ما تم البحث فيه من خلال الدراسات النظرية وكذا الميدانية.

بعد مداورة موضوع التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية وأثره على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف-ميلة-، توصلنا إلى جملة من النتائج المهمة منها:

- إن ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة عامة في اللغات عرفها القدماء قبل المحدثين.
- يمثل التداخل اللغوي ظاهرة لغوية طبيعية تنشأ عن احتكاك اللغات واللهجات ببعضها البعض مما يؤدي لانتقال في اتجاهين، السمات اللغوية الخاصة بلغة معينة إلى لغة ما، وبالتالي حدوث التباس على مستويات اللغات المتداخلة (الصوتية، النحوية، الصرفية، المعجمية).
- تنشأ التداخل اللغوي في المجتمع اللغوي الجزائري لأسباب كثيرة أبرزها:
 - السياسة اللغوية للاحتلال الفرنسي.
 - التعدد اللغوي أي اللغة العربية واللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية).
 - إقبال الإعلاميون على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية.

هناك أسباب أخرى لتتوعد ظاهرة التداخل اللغوي منها عدم تمكن الطالب من استيعاب اللغة الثانية فتؤثر لغته الأم على اللغة الثانية.

- التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية أمر جلي على لسان الطلبة من كلا الجنسين (ذكور وإناث) بالمركز المكثف للغات.
- الطلبة في المحيط الجامعي نادرا ما يستعملون اللغة العربية الفصحى، فكلامهم عبارة عن مزيج بين العربية والفرنسية العامية.

- معظم الطلبة الجامعيين يفضلون التواصل باللغة الفرنسية أو اللغة العامية (لغة الشارع) على اللغة العربية الفصحى وهذا ما ينعكس سلبا على تعلمهم اللغة العربية.
 - يتعرف المتعلم في المركز المكثف للغات على عدة لغات ويدرسها حسب رغبته وميولاته، فيتعلم اللغة الفرنسية منذ السنة الأولى جامعي مع اختلاف في تقسيم عدد الحصص.
 - يحدث التداخل اللغوي في المستويات الأخرى من اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية) بسبب اللبس الذي يقع فيه المتعلم أثناء تواصله باللغة العربية أو اللغة الأجنبية لتوظيف ما يملك من رصيد لهجي عامي تعود على استخدامه في محيطه الاجتماعي والأسري في بعض المواقف التواصلية التعليمية داخل الصف، ومختلف المواقف التواصلية خارجه مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية للغة العربية.
 - التداخل اللغوي يحمل وجهين ايجابي وسلبي غير أن الشق السلبي غالب على الشق الإيجابي، لأن التداخل اللغوي في حد ذاته أمر سلبي يهز من مكانة اللغات.
 - يتواصل معلمي اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات مع المتعلمين باللغة العامية تارة واللغة الفرنسية تارة أخرى.
 - تتجلى صور التداخل اللغوي بالمركز المكثف للغات في عدم نطق المتعلم لبعض الأصوات العربية بشكل صحيح لغياب نظيرها في اللغة العربية ك: v, p.
 - إن التداخل الموجود بين اللغة العربية والفرنسية يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية خاصة، والعملية التعليمية عامة.
- وفيما يلي بعض الاقتراحات لرفع سقف اللغة العربية الفصحى وجعلها هي اللغة الأشيع على لسان الطلبة:
- فرض اللغة العربية في الأماكن التي يجب أن يكون فيها كالمدارس والجامعات وغير ذلك.
 - اصلاح وتحسين طرائق التدريس في جميع المستويات التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية.

- تحديد الهدف المنشود من تعلم اللغات ليس لغرض التفتح على اللغات الأخرى والمجتمعات المتقدمة بل لغاية علمية وثقافية.
 - عدم السماح للطلبة بالإجابات الشفوية والتعبير بالعامية في قاعات الدرس فهذا يؤثر حتماً على تحصيلهم للفصحى.
 - التزام المتعلمين أو المدرسين لغة واحدة أثناء إلقاء الدرس كأن يدرس معلم اللغة الفرنسية بالفرنسية ومعلم العربية بالعربية، دون إدراج العامية.
 - توجيه المتعلمين إلى المطالعة لرفع مستواهم المعرفي واللغوي، وتحفيزهم على إنشاء الجمل بأسلوبهم الخاص في كل لغة (اللغة العربية، اللغة الفرنسية..).
 - العمل على تفعيل دور المدارس القرآنية للمساعدة في تسهيل تعلم اللغة العربية.
 - تدريب المتعلم على النطق الصحيح للأصوات من مخرجها يسهل عليه استعمالها وممارستها ويحد من وقوعه في الخطأ.
 - توعية الأسر بأهمية اللغة العربية وضرورة إقحام أبنائهم في دور الحضانة في سن مبكر.
- وختاماً وكتحصيل حاصل لما سقناه سابقاً: إن اللغة العربية الفصحى مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية العربية، ولغة القرآن، لذا يجب الحفاظ عليها ورعايتها وتقدير وزنها من بين كل لغات العالم، وجعلها الطبق الأساسي الذي يتغذى منه أبنائنا، ولا يجب أن نتعلم لغة ما على حسابها، ولا نجعلها وسيلة لتحقيق غايات شخصية.
- وأخيراً نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، وأن نفيد ولو بقليل الباحثين في موضوع التداخل اللغوي في ميدان تعلم اللغات، ونسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيد علمنا.

مكتبة البحث:

القرآن الكريم

1-المخطوطات:

- صخرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين، مخطوط، 1998.

2-المعاجم:

أ- المعاجم العربية:

- جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صيخ، ط2، 1427.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 2000، باب التاء.
- محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تج عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422 هـ (مادة لغو)، ج39.

ب- المعاجم الغربية:

- قاموس الكلمات الانجليزية (انجليزي/عربي)، دار الملايين، ط1، 1980.
- Dictionnaire la linguistique français arabe, dzarrouse le boman.
- Uriel wenerich, langue in contact,nallond, 1967 linignant, problems la hay.

3-الكتب:

- ابن جنى أبو الفتح الناجي، عثمان الخصائص، تج محمد علي النجار، ط3، 6141، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1.
- أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2009م.
- انيس ابراهيم، في اللهجة العربية، ط3، الانجلو مصرية، القاهرة، 5691.

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوما، الجزائر، دط.
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في السانيات العربية، موفم للنشر، دط، الجزء 1، الجزائر، 2007.
- علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط4، 2009.
- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي والنفس من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب الحديثة، ط1، القاهرة، 2004.
- لويس جون كاليقي، علم الاجتماع، ترجمة محمد بحياتن للنشر، الجزائر، 2006.
- محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة، ط3، الرياض، 9891.
- محمد علي الخولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006/2005.
- مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي، دار ابن الجوزي، دط، دت، نقلا عن محمد علي بن احمد بن سعيد حزم، الإحكام في أصول الأحكام.

4-المجلات:

- أثر وسائل الإعلام في الادب اللغوي لدى الطلبة، مجلة الممارسات اللغوية، دط، دار هوما للنشر، الجزائر، 2009.
- تأثير التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 1 و2، 1409 هـ / 1989 م.
- التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي انموذجا، مجلة أثر، عدد 32، ديسمبر 2019.
- التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 2، 2010.

- التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر-مقاربة ليسانية تعليمية-، مجلة النص، العدد 21، جامعة جيجل، جوان 2017.
 - التداخل اللغوي، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مجلة البدر، العدد 12، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018.
 - التداخل اللغوي، مجلة اللغة الأم، دار هوما، العدد 02، الجزائر، 2009.
 - تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الأدباء، العدد 14، قسنطينة.
 - الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، دط، الجزائر، 2004.
- 5-الرسائل الجامعية:

- اعران زهرة، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2016/2015.
- رشيد فلكاوي، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، دراسة في عينة من قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بجاية، 2005.
- ليلي بن ميلسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي، غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ميلة جيجل -نموذجا-، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

6-المحاضرات:

- سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1.

7-الملتقيات:

- إبراهيم بن علي الديبان، شيخ علي نصر مفتوح، الصراع اللغوي بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- هداية ابراهيم الشيخ علي نصر مفتوح قاتم، على أشكال التداخل اللغوي كبناء برامج تعليم اللغة العربية لطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية.

8-المواقع الإلكترونية:

- اشكالات تعليم "النسق من أجل وسط لغوي لتعليم الهربية tv.com.
- عبد الرحمن محمد، ما هو مفهوم اللغة، سطور، sotor.com.
- فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي: دراسة في المصطلحات و المفاهيم، أقلام الهند، <https://www.aqlamalhind.com>.
- مقدمة ابن خلدون، المصطفى، <https://www.al-mostafa.com>.
- هاجر الصبيري، شاور، <https://m.ahewar.org>.

9- المقابلات:

- مقابلة مع الأستاذ "وسام البرهان"، أستاذ لغة فرنسية بجامعة ميله المركز المكثف للغات، 2022/04/20.
- مقابلة مع الأستاذ عياش عمروش علي: أستاذ لغة عربية في جامعة ميله والمركز المكثف للغات، 2022/04/21.

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر

مقدمة أ - د

المدخل: مفاهيم

أولاً: تعريف اللغة 4

أ- اللغة العربية 6

ب- اللغة الفرنسية 7

ثانياً: مفهوم تعليمية اللغات 8

ثالثاً: تعليمية اللغة العربية 9

رابعاً: مفهوم التداخل 11

الفصل الأول: التداخل اللغوي عوامله ونتائجه ومظاهره بين اللغتين العربية والفرنسية

المبحث الأول: آراء المفكرين حول ظاهرة التداخل اللغوي وضبط أنواعه 15

1- التداخل اللغوي (عند القدماء، عند المحدثين) 15 - 17

2- أنواع التداخل اللغوي 19

المبحث الثاني: أسباب التداخل اللغوي وأهم نتائجه 20

1- أسباب التداخل اللغوي 20

2- آثار التداخل اللغوي 25

المبحث الثالث: التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والفرنسية (مستويات التداخل بينهما) .. 28

1-التداخل الصوتي..... 29

2-التداخل الصرفي..... 30

3-التداخل التركيبي..... 33

4-التداخل المعجمي..... 35

الفصل الثاني: أثر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية على تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

تمهيد..... 37

أولاً: خطوات البحث الميداني..... 37

ثانياً: مجتمع البحث..... 37

ثالثاً: منهج الدراسة..... 38

رابعاً: أدوات البحث..... 38

المقابلة..... 38

الاستبيان..... 49

- تحليل استبيان خاص بمعلمي اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات..... 49

- تحليل استبيان خاص بمتعلمي المركز المكثف للغات (اللغة الفرنسية) 53

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية..... 63

سادساً: خلاصة..... 66

خاتمة..... ه - ز

70	قائمة المصادر والمراجع.....
74	فهرس المحتوى.....
77	ملاحق.....
82	ملخص

الملاحق:

مجموعة أسئلة الاستبيان الموجهة للأساتذة:

السؤال الأول: ما رأيك في المستوى اللغوي عموماً للمتعلم في بداية الموسم الدراسي؟

السنة الأولى:

السنة الثانية:

السنة الثالثة:

رأيك الخاص:

السؤال الثاني: ما تقييمك للمحتوى التعليمي الذي تقدمه للمتعلم؟

• مناسب

• غير مناسب

• مناسب في بعض الأحيان

رأيك الخاص:

السؤال الثالث: قد تصادف متعلمين متعدد في اللغات، كيف تتعامل معهم؟

رأيك الخاص:

السؤال الرابع: برأيك هل يثري المستوى التعليمي المقدم لغة المتعلم ويطور من أدائه اللغوي؟

• نعم

• لا

• بشكل نسبي

السؤال الخامس: برأيك لماذا تكثر صور التداخل اللغوي فهو يدفع لغة محيطه فاللغة التي يريد تعلمها وهذه الصورة تلقائية ودون وعي منه والتي يظهرها أكثر في حواراته وخطاباته الشفوية.

• نعم

• لا

• يشكل أرضية لغوية متينة

السؤال السادس: يدرس المتعلم بالمركز عدة لغات مختلفة، هل يؤثر ذلك على قاموسه اللغوي ويشكل ما يعرف بالتداخل اللغوي؟

رأيك الخاص:

السؤال السابع: على أي مستوى من مستويات اللغة (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي) تكثر صورة التداخل اللغوي لدى المتعلم بالمركز؟

• المستوى الصرفي

• المستوى النحوي

• المستوى الدلالي

رأيك الخاص:

السؤال الثامن: في أي ميدان من ميادين تعليم اللغة تكثر صور التداخل اللغوي وتظهر أكثر في الأداء اللغوي لدى المتعلم؟

• ميدان فهم المتطرف

• ميدان التعبير الشفوي

• ميدان فهم المكتوب

• التعبير الكتابي

رأيك الخاص:

السؤال التاسع: ما هي الوسائل والطرق التي يعتمد عليها المتعلم لتحسين الأداء اللغوي لدى المتعلم؟

رأيك الخاص:

السؤال العاشر: برأيك ما هي أحسن السبل التي تجعل من المتعلم متميزا وذو كفاءة تواصلية؟

رأيك الخاص:

مجموعة الأسئلة الموجهة للطلاب:

السؤال الأول: هل يواجه طلبة المركز الجامعي ميلا صعوبات؟ فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال الثاني: ما تقييمك وما رأيك بالإدارة الخاصة بالمركز الجامعي ميلا؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال الثالث: كطالبة سنة ثالثة ما هي الصعوبات العراقية التي واجهتك في إنجاز مذكرة التخرج بجامعة ميلا؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال الرابع: ما هو رأيك في الأستاذ المشرف على مذكرتك الخاصة بالتخرج؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال الخامس: ما رأيك بالمكتبة الخاصة بالمركز الجامعي مالسؤال السادس: ما رأيك بنظام

التدريس عبر الدفعات بالمركز الجامعي ميلة؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال السابع: كطالبة بالمركز المكثف للغات ما رأيك بالجو التعليمي هناك؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال الثامن: ما رأيك في أستاذك أستاذ اللغة الفرنسية بالمركز المكثف للغات؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال التاسع: هل تعلم اللغة الفرنسية أمر سهل أم صعب نوعا ما؟

رأيك الخاص:

التحليل:

السؤال العاشر: ما هي اللغة المفضلة بالنسبة لك؟

رأيك الخاص:

التحليل:

يتعايش المجتمع الجزائري مع لغتين مختلفتين فنجد اللغة الرسمية الاولى العربية الفصحى ثم نجد بعدها اللغة الفرنسية التي فرضت نفسها فأغلب مستخدميها هم فئة المثقفين والمهتمين بمجال تعليمية اللغات نجد الأراضية اللغوية تكتسيها ظاهرة منتشرة بكثرة تعرف بظاهرة التداخل اللغوي وهي تعني مستويين لغويين مختلفين.

إنها تسلل هذه الظاهرة مختلف القطاعات خاصة التربية والتعليم، هو ما يزيد من حدة الأمر لأن ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى المتعلم وعلى العملية التعليمية للغة العربية بصفة عامة.

ومن هذا المنطلق جاء عنوان الدراسة: التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة العربية بالمركز المكثف للغات بجامعة "بو صوف ميلة " وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة وصف وتشخيص هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها من خلال خطة مقسمة إلى مدخل مقدمة ثم فصلين وخاتمة.

الكلمات المفتاحية

التداخل اللغوي، الفصحى، الفرنسية، التحصيل اللغوي، العملية التعليمية.

Langues différentes. La première langue La société algérienne coexiste avec deux arabe est classique, puis la langue française est auto-imposée. La plupart de ses utilisateurs sont des intellectuels et s'intéressent au domaine de l'enseignement des langues.

On retrouve le terrain linguistique acquis par un phénomène très répandu appelé Chevauchement linguistique, ce qui fait qu'il y a deux niveaux linguistiques différents. L'infiltration de ce phénomène dans divers secteurs, en particulier l'éducation, est encore exacerbée, car cela affecterait négativement la réussite linguistique de l'apprenant et le processus éducatif de la langue arabe en général.

L'étude, intitulée "Linguistic overlap between Arabic and French language and its impact on Arabic language education at the Intensive Language Centre at Eid al-Hafeez University, vise à tenter de décrire et de diagnostiquer le phénomène et d'essayer de trouver des solutions appropriées à celui-ci à travers un plan divisé en introduction, chapitres et Conclusion.

